

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية الآداب والفنون

قسم الدراسات اللغوية

عناصر العملية التعليمية التعلمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة

" التعليم الثانوي أنموذجا "

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص تعليمية اللغة العربية

إشراف الأستاذة:

د- بحوص نوال

إعداد الطالبة:

كحيلي فتيحة

السنة الجامعية 2016/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى نور العيون... ورمش الجفون

والبلمع الدافئ و الحنان الكافي .

قال الله تعالى

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

[الإسراء: الآية 23]

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى القنديل الذي جفء فخبا ضياؤه في دنيا

الوجود لكنه سيظل يظلي نفسي ما حييت

و بنور الله إلى أبي رحمه الله برحمته و أسكنه فسيح جنانه .

إلى أمي التي كانت و ستظل ملك روعي

وخران عزيمتي و بسمة قلبي وقوة لنجاي رحمة الله .

إلى إخواتي الأعزاء

" وردة ، فاطمة ، وفتحي ومحمد "

إلى جميع الأهل و الأصدقاء .

- حفظهم الله -

شكر و عرفان

أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان لله عز وجل
وهو خير الشاكرين بين و أشكر من يقدم نفسه
في سبيل الأجيال ألا يستحق منا أعظم التمجيل متبعين
قول الشاعر قم للمعلم ووفه التمجيلاً ***** كاد المعلم أن يكون رسولا
الذي أمانني على القصد و علمني
ما لم أكن أعلمه فهو الأول و الآخر
و أمدني بالإرادة و العزيمة لإنجاز هذا العمل المتواضع
إنه ولي ذلك و القادر على ذلك أتقدم بالشكر
إلى الذي مد لي يد العون بكل سخاء أن يبذل علي بما كان
في وسعها تقديمه فكانت نعم المرشد
و الموجه ، الأستاذة الفاضلة " بجوص نوال "
إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية و أدبها.
و شكر خاص للأستاذة و الصديقة " بلجلاي خيرة "
و شكر جزيل لصديقاتي (أميرة - هشام -)
و الشكر لمن ساهم في طبع هذا العمل بن عيسى
و شكر كثير لكل من ساهم ولو بالقدر القليل في دعمي و تشجيعي
لإنجاز هذا البحث من عائلتي و أحبائي

كحليلي فتية

المقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمى و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله و على آله و صحبه ومن والاه ، و بعد .

عرف التعليم في هذا العصر تحولات عميقة على أكثر من صعيد في الطرائق والسبل والوسائل، وعرف تجديدا منهجيا ، و استثمارا لمختلف المعارف والنظريات التعليمية والعملية الحديثة و لذلك كان من الطبيعي أن يهتم المعلم بما اهتمام بدوره التربوي المهني في تنسيق الأنشطة المهنية ، وغير الصيفية المختلفة لمجموعة الطلاب من خلال ممارسة التدريس.

إذا تعتبر المدرسة الملجأ الثاني الذي يأوي إليه الطفل بعد البيت، بعد قضاءه فمرحلة طفولته المكبرة في أحضان أسرته حيث يأتي دور المؤسسة التربوية كفضاء للعلاقات والتلميذ يندمج في محيط جديد وبالتالي يستطيع أن ينتمي أنشطة الفكرية و العلمية فالمدرسة تعتبر شبكة من العلاقات كالعلاقة بين المعلم و التلميذ و التي يعرف بالعلاقة التربوية .

أما المعلم فهو المرشد الذي يعمل جاهدا على إيصال المعلومات بشتى الطرق و هدفه إيصال المعرفة إلى المتعلم الذي يعتبر أساس العملية التعليمية و محور نجاحها .

وفي ظل العملية التربوية تقوم علاقات تفاعلية بين كل من المعلم و المتعلم والمعرفة التي تعد من أهم العناصر التعليمية في حياة المجتمعات لما لها من أهمية بالغة في تكوين المتعلم ليكون عضوا صالحا في مجتمعه. وجاء عنوان بحثنا الموسم عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة التعليم الثانوي أتمودجا ومن بين أسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع أنه لم يكن بمجرد الصدفة و إنما كان بعد جهد كبير ودراسة .

- الرغبة في المعرفة العلاقة القائمة بين المعلم و المتعلم .

- الإطلاع على طرق التدريس

وهنا نطرح تساؤلات : ما مفهوم العملية التربوية ؟ وما هي عناصرها وهل هناك علاقة قائمة فيما بينها ؟

أهداف البحث :

- معرفة العلاقة الموجودة بين عناصر العملية التعليمية ، ومدى فاعليتها .

- معرفة خصائص المعلم و المتعلم في العملية التربوية فقد إلتزامنا في دراستنا على خطة واضحة كانت كانت عبارة عن مدخل و ثلاث فصول .

تطرقنا في الفصل الأول الموسوم " مكونات المنهاج التربوي " و الذي كان فصلا نظريا عرضنا فيه تعريف المنهاج التربوي، الفرق بينه و بين البرنامج، من المنهاج القديم إلى المنهاج الحديث بإضافة إلى الأسس التي يقوم عليها، وعناصر المنهاج و أهم نظريات التعلم.

أما الفصل الثاني فكان أيضا فضلا نظريا جاء معنون " بخصائص المعلم و المتعلم " قسمناه إلى جزأين:

الجزء الأول من الفصل الثاني تحدثنا فيه عن المعلم من يكون - ما هي خصائصه و صفاته، دوره كوسيط في العملية التعليمية -أهمية المعلم ودوره التربوي إلى جانب التكوين الأولي للمعلم و المدرسة والمعلم.

أما في القسم الثاني من الفصل الثاني فقد تحدثنا عن المتعلم: من تعريفه خصائصه بإضافة إلى التواصل و أهم عناصره.

فيما يتعلق بالفصل الثالث فقط خرجنا إلى الجانب التطبيقي فكان الدراسة ميدانية في إحدى الثانويات أوكراف

محمد .

الدراسات السابقة :

وقد استفدنا من بعض الدراسات السابقة كإستراتيجيات حديثة في فن التدريس لعبد الرحمن الهاشمي وطه

علي الحسين

مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية التعلمية، محمد الدريج

منهج البحث:

اعتمدنا في البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي أتاح لنا الفرصة أكبر للإبحار في هذا الموضوع

العلمي و الغوص فيه .

و أنهينا بحثنا هذا بخاتمة تضمنت مجموعة من نتائج كانت زبده ما توصلنا إليه في هذا الموضوع .

ومن الصعوبات التي اعترضت بحثنا هي صعوبة الدراسة الميدانية المتمثلة في الإستبانة .

و في الختام أشكر الله عز وجل لتوفيقه لنا ونحمده و نتوب إليه

المدخل

مدخل: المصطلحات الأساسية

-1 مفهوم التعليمية

-2 العملية التعليمية

-3 أقسام العملية التعليمية

-4 عناصر العملية التعليمية

تمهيد :

العلم هو المبدأ المعرفة ، وتتكون العملية التعليمية التعلمية من عدة عناصر أهمها المتعلم والمعلم والمادة التعليمية ، وذلك لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية ، وتحمل العملية التعليمية عدة مصطلحات : فبعض الباحثين يستعمل مصطلح الديداكتيك **Didactique** ومنهم من يستعمل مصطلح علم التدريس و آخر يستعمل مصطلح تعليمات أو مصطلح تدريسية ، ومنه سأطرق إلى مفهوم التعليمية وكل ما يتعلق تبعاً للموضوع المختار .

1- مفهوم التعليمية (الديداكتيك) :

التعليمية هي ترجمة لكلمة (**Didactique**) التي اشتقت من كلمة **didaktikos** اليونانية و التي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية ¹.

إن كلمة التعليمية تنم عن التعليم ، ومنه نجد مادة علم في لسان العرب لابن منظور هي : " العلم: نقيض الجهل ، علم علما وعلم هو نفسه ، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا ، وعلمت الشيء أعلمه علما : عرفته " ².

ويعرف عبد الرحمن الهاشمي و طه على حسين الدليمي (التعليم قائلاً : " هو التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء ، وهو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجهات ، و تحمله مسؤولية إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية ³.

- و انطلاقاً من التعاريف السابقة نلاحظ أن مفهوم التعليمية يتبلور حول نقاط التالية :

- أن التعليمية من إحدى المواضيع أكثر تداولاً و استعمالاً في توصيل المعلومات من المدرس إلى المتعلم .

- كفاءة المدرس المعرفية علمياً و تربوياً من معلومات و خبرات تجعله قادراً على عمله.

1 - محمد الصالح حتروني الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص و المناهج الرسمية دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، ص 56 .

2 - ابن منظور ، لسان العرب ، مادة علم ، ج 10 ، ص 264.

3 - عبد الرحمن الهاشمي و طه حسين الدليمي ، " استراتيجيات الحديثة في فن التدريس ، ص 20 .

2- العملية التعليمية :

تعددت التعريفات حول هذا المصطلح إلا أنها تصب في حقل ومن بين هذه التعاريف نختار:

العملية التعليمية (التربوية) هي العلاقة التفاعلية بين المعلم و المتعلم و المنهاج (البرنامج) الذي يحتوي

على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة " 4.

كما يعرفها آخرون على أنها : " عملية مقصودة ومنظمة وفق خطة و هدف قوامها المعلم و التلميذ، وهي عملية تفاعل وتأثير و تأثير " .

ترتكز العملية التعليمية بطريقة محكمة و هادفة و شاملة من خلال تكوين المعلم وقدراته الذي يعتبر المحرك

و الموجه و المرشد، معناه:

- تفاعل التلميذ بين المعلم و التلميذ .

- تأثير التلميذ بالمعلم .

- تأثير المعلم في التلميذ .

- وهدفها الأسمى يتجلى في تحقيق التعلم لدى تلميذ ليصبح معلما غدا، و تعليمه ليصبح معلما في المستقبل⁵. و

بذلك تتم عملية ربط الأجيال المتلاحقة ببعضها البعض ليكونوا قدوة لغيرهم في الحياة و بذلك يساهمون في بناء

مجتمع صالح لتنشئة الفرد حيث يؤثر و يتأثر و يكون التأثير إيجابيا و متبادل من الطرفين المعلم و المتعلم باعتبارهما

محور العملية التعليمية التعليمية التي تتم عن هذه العناصر الأساسية وهذا نظرا لأهميتها البالغة و تحقيق

3- أقسام العملية التعليمية :

تنقسم العملية التعليمية إلى قسمين اثنين هما التعلم و التعليم، إذا يعدان الركيزة الأساسية في محور العملية

وهما وجهان للعملية التعليمية.

⁴ - محمد كبريت ، منهاج المعلم و الإدارة التربوية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ط1 ، 01 ، 1998م ، ص 22 .

⁵ - محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب البلدة ، ص 43 .

1-3 التعلم :

يعتبر التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة نجد جون ديوي 1964 يعرف التعلم بأنه : تغيير السلوك تغيراً تقدمياً يتصف من جهة و بتمثل مستمر للوضع ، و يتصف جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة⁶، وهذا يعني أن التعلم تحقيق للغايات .

وكثيراً ما نتخذ التعلم شكل حل للمشاكل ، ومواجهة الصعوبات ، و التغلب عليها و يرى أيضاً كلاوزومايرو 1961 **khausmeir** على أنه التعلم تغيير في السلوك نتيجة لشكل من أشكال الخبرة والنشاط و التدريب⁷ أما بيغي **bigge** فيعرفه على أنه تغيير في السلوك و الإدراك و الدافعية أو مجموعة منها وهناك من يعرفه على أنه التغيير في الخبرة و البنى المعرفية للفرد نتيجة لممارسة و الخبرة⁸.

- ونستنتج من هذه التعاريف الثلاثة أن التعلم يتميز بالشمولية ، كما أنه عملية مستمرة للنمو الشامل عند الكائن الحي يجعل المتعلم مهياً للحياة بانسجام في بيئة معينة .

- التعلم خاصة من خصائص الإنسان ، يتميز بالعقل المفكر و الحاجة إلى التقدم و تحقيق رغباته و الإبداع والتطلع إلى المستقبل برسم خطط مستقبلية تجعله يسعى إلى أفضل و أنجح ما في هذه الحياة فنظراً أن حياة الإنسان مبنية كلها على التعلم فلولاها لما استطاع تحقيق كل ما يطمع إليه فهو خاص بالتلميذ وهو السعي نحو المعرفة .

6 - محمد عبد الرحيم عدس ، فن التدريس ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، ط 01 ، 1998 ، ص 07-08.

7 - بسمة كمال ، أساليب التعليم الحديثة ن 2006 م ، ص 12 .

8 - المرجع نفسه ، ص 13 .

2-3 التعليم :

وهو خاص بالمعلم، و يتمثل فيما يقوم به من نشاط لتحقيق هدفه و تقديم المعرفة، كما يتطلب حسن إعداده المعلم لتلاميذه من خلال الأساليب المتجددة و تقديم المعرفة المستمرة.

و يتمثل الهدف من التعليم، في إيجاد أجيال قادرة على بناء المجتمع السليم و المستقبل المشرق وبذلك يحقق التغيير و مزيد من الأداء و الطموح و تزويد الإنسان بالمعرفة لتحقيق رغباته في المركز المهني أو المركز الاجتماعي (المكانة الاجتماعية).⁹ و عليه فالتعلم والتعليم عنصران ضروريان في العملية التعليمية، إذا لا يمكن تصور أحد دون أحد فهما وجهان متطابقان و يختلف معنى التعليم وتباين طرقه باختلاف مدرك التعلم و الأهداف التربوية فالتعلم و التعليم هما أساس العملية التعليمية و محور دعائمها.

4- عناصر العملية التعليمية :

تتكون العملية التعليمية التعليمية من عدة عناصر تعتبر أساسا لنجاحها، و في تحقيق أهدافها، فقد اختلفوا في ماهية العناصر ووظائفها إذا أنها تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي:

الطالب (المتعلم):

فهو يعد الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعليمية و ذلك لما يمتلكه من خصائص عقلية وخلقية ، و ما لديه من رغبة في التعلم و دافع في الحياة فالطالب هو الذي يسعى إلى التعلم و لا يحدث تعلم بدون رغبة من الطالب الذي يعمل بجد ومثابرة لتحقيق رغباته فالدافع إلى التعلم هو محور نجاح العملية التعليمية و العمود الفقري لها ، و انطلاقا من التعاريف المقدمة الهدف من التعليم هو إيجاد أجيال صالحة لبناء المجتمع سليم، ومستقبل المشرق و المتعلم هو العمود الفقري للعملية التعليمية ومحور بناءها .

⁹ - محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، مرج سابق ، ص 24 .

المعلم :

هو العنصر الثاني في العملية التعليمية، وهو القدوة الصالحة المثال المهتم والآنموذج المتبع للتلاميذ في حياتهم بجوانبها المتعددة و ذلك لما لديه من قدرات و مؤهلات ورغبة في التعليم، فإنه يستطيع أن يوجه الطالب ويساعده على تحقيق أهدافه ورغباته بنجاح .

المنهاج التعليمي :

وهو يمثل جميع المقررات الدراسية و أوجه النشاط و الخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين، بحيث تشكل عادات الطلبة و اتجاهاتهم و تدرب دوقهم و حكمهم في يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة .

- المنهاج أوسع من الموضوعات الدراسية لأنه يتضمن إلى الجانب هذه الموضوعات توجيهات تربوية غايتها تقديم المساعدة للمعلم على أنها أداء مهنته بنجاح فبين له ألوان نشاط الإخباري و الاختياري ومنها يعني ما يجب أن يقوم به التلميذ داخل القسم (المدرسة) وما يجب أن يفقر به خارجه كما تشير هذه التوجيهات إلى الطرق التربوية التي يستحسن استخدامها من أجل تحقيق الأهداف التربوية ، المنشودة¹⁰ .

البيئة :

تعد البيئة من العوامل الاجتماعية المؤثرة في المنهاج، و الإنسان باعتباره أرقى الكائنات الحية وما لديه من قدرات عقلية ومواهب و تفاعلات مع البيئة المحيطة باتجاهين فهو يؤثر و يتأثر عكس الحيوان ، الذي يتأثر بالظروف ولا يكاد لا يؤثر إلا بتأثيرات طفيفة.

- نستخلص من هذه التعاريف وهو محور العملية التعليمية التعليمية فهو مرشد وموجه للمتعلم وهو المنظم والمربي وذلك لما يمتلك من معارف وقدرات تساعد المتعلم على المعرفة و تحقيق هدفه .

¹⁰ - حسن أبو رياش زهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي و المعلم الممارس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط 01 ، 1427 هـ ، 2007 م ص 188 .

- المنهاج بما يتضمنه من الكتب المدرسية المقررة و الأدوات المساعدة و الوسائل التعليمية و مختلف المصادر و بدون المنهاج تبقى العملية التعليمية ناقصة و لا قيمة لها لأن المنهاج هو الذي يحدد و يرسم طريقها إلى الجانب البيئي التي تعد مصدر أساسي للمتعلم و المعلم لأن الإنسان يؤثر و يتأثر كما قلنا بمحيطه الاجتماعي و في علاقتها المختلفة مع أفراده .

الوسائل التعليمية :

تعتبر الوسائل التعليمية مهمة جدا في تدريس الموارد تحقيق فاعلية التعليم و التعلم عن طريق تقديم الحقائق و المعلومات بطريقة تناسب إدراك التلاميذ مما يجعل أثر التعليم يتصف بالعمق و الاستمرار مما يؤكد أن العناية بالوسائل التعليمية و إنتاجها، ضرورة تدخل في العمل و على المعلم أن يعمل على توفير الوسائل التعليمية في الوقت المناسب و أن يشرك مع المعلمين في صنع وسائل جديدة و العمل على تطويرها و الاستفادة من العينات (الرسوم . الخرائط . المتاحف) و من شروط نجاحها نذكر ما يلي¹¹:

- أن تكون الوسيلة مناسبة تماما للدرس و توضيح وتكمل النقص الذي وجد في المادة الكتاب المدرسي .
- أن يتدرب المعلم على استخدام الوسيلة التعليمية قبل عرضها على التلاميذ .
- استخدام الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب .
- أن تكون جذابة و خالية من الأخطاء .

مصادر المعرفة :

من مصادر معرفة الإنسان كثيرة و متنوعة فالإنسان يستقي في معلوماته من عدة مصادر كالكتب مثلا و المذكرات و المجالات و المعاهد و المدارس و البيئة الصيفية المحيطة و المجتمع الذي يعيش فيه تبادل الخبرات و

¹¹ - محمد علي السيد ، الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم ، دار الشروق للنشر و التوزيع ط 01 إصدار الحادي عشر ، 2008 ، ص 43 .

المعلومات عن طريق التأثير و التأثير فالكتب هي من إحدى أبرز مصادر المعرفة للطلاب الذي يسعى إلى البحث و التقصي عن الحقائق .

- فالوسائل التعليمية لها دور كبير في عمليات التعليم و التعلم تنم في المؤسسات¹² . التعليم المعروفة كالمدراس و المعاهد و الجامعات و خارج المؤسسات يمارس الفرد مسؤوليته بالمعرفة و العلم .

الفصل الأول

الفصل الأول : مكونات المنهاج التربوي

1. مفهوم المنهاج التربوي
2. بين المنهاج والبرنامج
3. من المنهاج القديم إلى المنهاج الحديث
4. النقد الموجه للمنهاج القديم
5. سمات المنهج الحديث
6. الأسس التي يقوم عليها المنهاج التربوي
7. مكونات المنهاج التربوي
8. نظريات التعلم.
9. التفاعل بين عملية التقويم والعملية التعليمية:

تمهيد :

تعد المناهج عنصرا مهما من عناصر العملية التعليمية، و هذا نظرا لأهميتها، فقد أولت اهتمام الباحثين التربويين في مجالات المعرفة إلى جانب ذلك وافقها الإنجاز المعرفي و التطور التكنولوجي الهائل من أجل التخطيط العلمي للمنهج الدراسي المتبع في الدراسة .

1- مفهوم المنهاج التربوي :

لغة : لقد وردت كلمة منهاج في لسان العرب لابن منظور بمعنى : " نَحَج : طريق ، نَحَج بين واضح ، وهو النهج و الجمع نَحَجَات و نَحَج ونُحُوج . و المنهاج كالمَنْهَج ، و المنهاج الطريق الواضح¹³ . وجاء في التنزيل قوله تعالى : "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا"¹⁴ و في حديث العباس: " لم يمض الرسول الله صلى الله عليه و سلم ، حتى ترككم على طريق ناهجة أي واضحة بينة. "فكل من الآية والحديث يبينان على أن المنهاج هو الطريق الواضحة البيئة التي لا لبس فيه.

اصطلاحا : فلقد تعددت التعاريف حول المناهج التربوي ، فنجد أن معظم المتخصصين في المناهج و طرق التدريس أجمعوا على أنه : " عبارة عن مجموع الخبرات التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بها و تفاعلهم معها ، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم، ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية"¹⁵.

وبعبارة أخرى يقصد به: " مجموع من الخبرات المرئية التي تهدف المدرسية للطلبة فقد مساعدتهم على تحقيق الأهداف المرجوة و تعديل سلوكهم و تحقيق طموحاتهم و مزيد من الأهداف التربوية"¹⁶.

- ومن خلال هذه التعاريف المقدمة عن المنهاج التربوي .

- المنهاج هو الأساس الذي تقوم عليه العملية التربوية .

¹³ - ابن منظور لسان العرب ، فصل النون ، مادة نَحَج ، المجلد الثاني ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ط1 ، 1410 هـ ، 1990 م ، ص 383.

¹⁴ - سورة المائدة ، الآية 48 .

¹⁵ - توفيق أحمد مرعي محمد محمود الخيلة المناهج التربوية الحديثة ، مفاهيمها-عناصرها-أسسها عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع ن ط1، 2001 م ، 1420 هـ ط 09 ، 2011 -1432 هـ ص 29 .

¹⁶ - وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة ، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، دار الفكر للنشر عمان ط 03 ، 1430 هـ - 2009 م ، ص 38 .

- المنهاج الحجر الأساس في دور المدرسة و مسؤوليتها و رسالتها .
- محور عمل المدير و الهيئة التدريسية و محرك نجاحاتها .
- وجود المدرسة التي تعتبر المختبر الذي تتفاعل فيه المنهاج مع عناصرها الرئيسية و المعلمون لبلوغ الأهداف المنشودة .

2- بين المنهاج و البرنامج :

لقد اختلف (المختصون في التربية) بين مفهوم هذين المصطلحين . و لا يزال الجدل قائماً في مسألة التفريق بين كل من المنهاج و البرنامج . ويعود الاختلاف بينهما إلى سببين اثنين هما:

أولاً: المنهاج وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإلزامي لتعليم مادة دراسية ما، و يفترض أن يشمل على: الأهداف و الكفاءات بجميع مستوياتها المحتويات - الوضعيات و المواقف التعليمية و أدوات و التقويم بأساليبه .

مصطلح المنهاج في اللغة الفرنسية «curriculum» فقد ظهر في القرن 17 في مصطلح التربية الإنجليزية برنامج دراسات المنظومة التربوية.

- المنهاج يشمل كل المعطيات التكوينية التي تساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم

ثانياً: أن المنهاج أشمل من البرنامج، من حيث أنه يتضمن أهدافاً، و طرائق شاملة في حين أن البرنامج (المقرر الرئيسي) فقد يكتفي بتجديد المحتوى، ويلتقي مع المنهاج في مبادئ مثل: الأهداف و الطرائق و أساليب التقويم¹⁷.

و نستنتج مما سبق ذكره يتبين أنه تبعاً للمفهوم القديم للمنهاج الدراسي، كان كل من المنهاج و البرنامج أن لكل من المنهاج و البرنامج جديد لا بد أن يطرح للمناقشة و إبداء الرأي من طرف كل من يعتبر البرنامج

¹⁷ - حلمي أحمد الوكيل ، محمد أمين المفتي ، أسس بناء المناهج و تنظيماتها ن دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط 01 ، 2005 م - 1426 هـ ط 02 (2007 م - 1427 هـ) .

قبل أن يصبح قيذا التنفيذ ن و يأتي المعلمون في مقدمة من يهتمهم ذلك و مساحتهم و تقديم الاقتراحات و الملاحظات أمر بالغ الأهمية لأنهم على اتصال مباشر بالعمل الميداني .

ومن خلال الأبحاث المتواصلة في مجال التربية و التعليم ن فقد أولت اهتماما بھذين المصطلحين و هذان نظرا لأھمیتھما في الدراسة و المعرفة الشاملة.

3- من المنھاج القديم إلى المنھاج الحديث :

يعد موضوع المنھاج من الموضوعات المهمة البالغة في حقل التربية إذ يعتبر الحجز الأساس للعملية التعليمية و أساسها الذي تقوم عليه.

فالعملية التعليمية قوامها المعلم ،والمنھاج بمفهومه التقليدي و الحديث فالمنھاج التقليدي هو : " هو مجموع المعلومات و الحقائق و المفاهيم و الأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية ن إصلاح على تسميتها المقررات المدرسية كما أنه جاء نتيجة طبيعة لنظرة المدرسة التقليدية على وظيفة المدرسة إذا كانت ترى أن هذه الوظيفة تنحصر في تطوع ألوان من المعرفة إلى الطلبة ، ثم التأكد عن طريق الإختبارات و لاسيما التسميع من حسن استعابھما لها ، وقد جرت العادة على تنظيم المادة الدراسية "18.

انطلاقا من هذا التعريف يتضح أو نستخلص أن المنھاج التقليدي كان يقصد به الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة للمتعلمين من خلال عملية التدريس التي يقوم بها المعلم.

فالمنھج التقليدي كان سلبا على العملية التعليمية التعليمية بالنسبة للمعلم عموما و المتعلم خصوصا ونتيجة البحوث و الدراسات المتطورة ظهر نظام جديد انتهجته وزارة التربية التعليم عرف بالمقاربة بالكفاءات وهي بيداغوجية جديدة تجعل المتعلمين يكتسبون معلومات جديدة والتفاعل بإيجابية مع محيطهم¹⁹.

- فقد غدت العملية التعليمية التعلمية مركزها أساسي للمتعلم ، إلا أن جاء المفهوم الحديث لمنھج الذي واكب التطورات الحاصلة على أنه : " مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية و العلمية ، التي تخططها

18- كايد إبراهيم عبد الحق ، تخطيط المناهج وفق منهج التفريد الذاتي ، دار الفكر ، عمان ، ط 01 (1430 هـ - 2009 م) ، ص 40 .

19- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الخيلة ، المناهج التربوية ، ومفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها ، مرجع سابق ، ص 22

المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة و خارجها بهدف اكتسابهم أنماط من السلوك ، كما أن المنهاج الحديث يختلف عن سابقه²⁰.

نستخلص أن المنهاج الحديث هو المنهاج شامل فقد واكب التطورات الحاصلة في ميدان التربية والتعليم و ركز على العنصر أساسي في العملية التعليمية وهو المعلم الذي لديه قدرات ومؤهلات .
وعليه فإن ميزة المنهاج الحديثة : " ركزت اهتماماتها بالدرجة الأولى على المتعلم قدر الإمكان ومساعدته على تحقيق نموه الشامل في جميع جوانبه فالجدول الموالي يتضمن مقارنة بين المنهجين القديم والحديث.

المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث ²¹
محتوى المنهج	<ul style="list-style-type: none"> - المقرر الدراسي . - ثابت لا يتغير بسهولة . - يركز على الكم على الكيف - يتعلم منه الطالب. - يركز على الجانب المعرفي الشامل. - يهتم بالنمو العقلي لطلبة . - يكيف المتعلم للمنهج 	<ul style="list-style-type: none"> - المقرر الدراسي لا يتجزأ من المنهاج - يعدل . - يهتم بشؤون الطلب و إحتياجاتهم. - يعدل على توجيه الطالب نحو الأحسن وأفضل. - يكيف المنهاج للمعلم والمعلم معا .
تنفيذ المنهاج	<ul style="list-style-type: none"> - يعده المتخصصون في المادة الدراسية. - يختار مادة دراسية مناسبة . - تعد المادة الدراسية محور المنهاج وبناءه 	<ul style="list-style-type: none"> - يشارك في إعداده جميع الأفراد المتأثرة والمتأثرة به. - يحتوي على عناصر المنهاج الأربعة الأساسية و التي لا بد منها .

20 - نفس المرجع ص 23.

21- إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج ، المناهج المكونات- الأسس- التنظيمات - التطوير ، دار المسيرة للنشر و الطباعة و التوزيع ن ط 01

(2007 - 1430 هـ) ، ص 25 .

<p>- المعلم هو محور المنهاج</p>		
<p>- يبني المقرر الدراسي على أحدث النظرية النفسية للتلاميذ. - المواد الدراسية مترابطة ومصادرها مختلفة</p>	<p>- التنظيم المنطقي للمادة - المواد فيه منفصلة - مصدر أساسي الكتاب المدرسي</p>	
<p>- توفير الظروف الملائمة للتعلم. - تهتم بكل النشاطات ومختلف أنواعها. - لها اتجاهات مختلفة - تستخدم الوسائل التعليمية مختلفة</p>	<p>تقوم على التعليم و التلقين - تسيير على إيجاب واحد . - تغفل استخدام الوسائل التعليمية التعليمية.</p>	<p>طريقة التدريس</p>
<p>- مشارك . - يحكم عليه بمدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف المرجوة .</p>	<p>- غير مشارك . - يحكم عليه بمدى نجاحه في الإمتحانات</p>	<p>المتعلم</p>

<ul style="list-style-type: none"> - علاقة مع الطلبة تقوم على أساس الإحترام والتواضع والثقة . - يحكم عليه بمدى نجاحه في الإمتحانات . - لا يراعي الفروق الفردية الموجودة بين الطلبة . - دور فعال و ضروري - لا يستعمل أساليب التخويف و التهديد . - يوجه ويرى . - دو المعلم متغير . - يعلم ويرشد 	<ul style="list-style-type: none"> - علاقة حسنة مع الطلبة . - يحكم عليه بمدى نجاحه في الإمتحانات . - لا يراعي الفروق الفردية الموجودة بين الطلبة . - دور فعال و ضروري - لا يستعمل أساليب التخويف و التهديد . 	<p>المعلم</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يعطي إهتماما بليغا بعلاقة المدرسة بالأسرة و البيئة . 	<ul style="list-style-type: none"> - لايعطي أهمية بعلاقة المدرسة بالأسرة 	<ul style="list-style-type: none"> - علامة المدرسية بالأسرة و البيئة المعرفية

جدول يبين الموازنة بين المنهجين القديم والمنهج الحديث

4- النقد الموجه للمنهاج القديم²²:

إن المنهاج القديم ، وما اشرنا في (توضيحه) في الجدول ، تبين أنه احتوى على جملة من النقائص جاء

المنهج الحديث ليغطيها و يبين إهمال جوانب العملية التربوية و أهم هذه الانتقادات نذكر مايلي :

1-4 ركزت الدراسة فيه اهتماماتها على الناحية العقلية و أغفلت نواحي النمو الجسمية والاجتماعية والانفعالية .

بالنسبة للمتعلم :

²²- ينظر توفيق احمد مرعي ، محمد محمود الخيلة ، المناهج التربوية ، ومفاهيمها و عناصرها وأسها و عملياتها ، مرجع سابق ، ص27.

- إهمال توجيه السلوك .

- عدم مراعاة الفروق الفردية .

- إغفال دور العادات الإيجابية .

4-2 بالنسبة للمواد الدراسية :

- إغفال الجانب العلمي .

4-3 بالنسبة للبيئة :

- عدم توافق المنهج مع البيئة .

4-4 بالنسبة للمعلم :

- التقليل من أهمية المعلم و عدم إتاحة الفرصة له القيام بدوره على أكمل وجه ممكن .

- مصدر المعرفة .

- يسعى إلى البحث عن المعلومات و الحقائق .

- تفاعل مع معلمه .

ومن بين هذه الإنتقادات بالنسبة لما يتعلق المتعلم و المواد الدراسية و الجو المدرسي العام والمعلم نستخلص النقاط

التالية :

- بالنسبة للمتعلم إغفال .

- التقليل من قيمة المتعلم و تحقيره و عدم توجيهه توجيهها صحيحا .

- تعويده على السلبية و تركه يعتاد عليها و يعمل بها ومن واجب تشجيعه و تعليمه أفضل من إيجابيات لتحقيق

طموحاته.

وفيما يتعلق بالمواد الدراسية

- إهمال الجانب العلمي الذي هو جانب مهم في العملية التعليمية التعليمية .

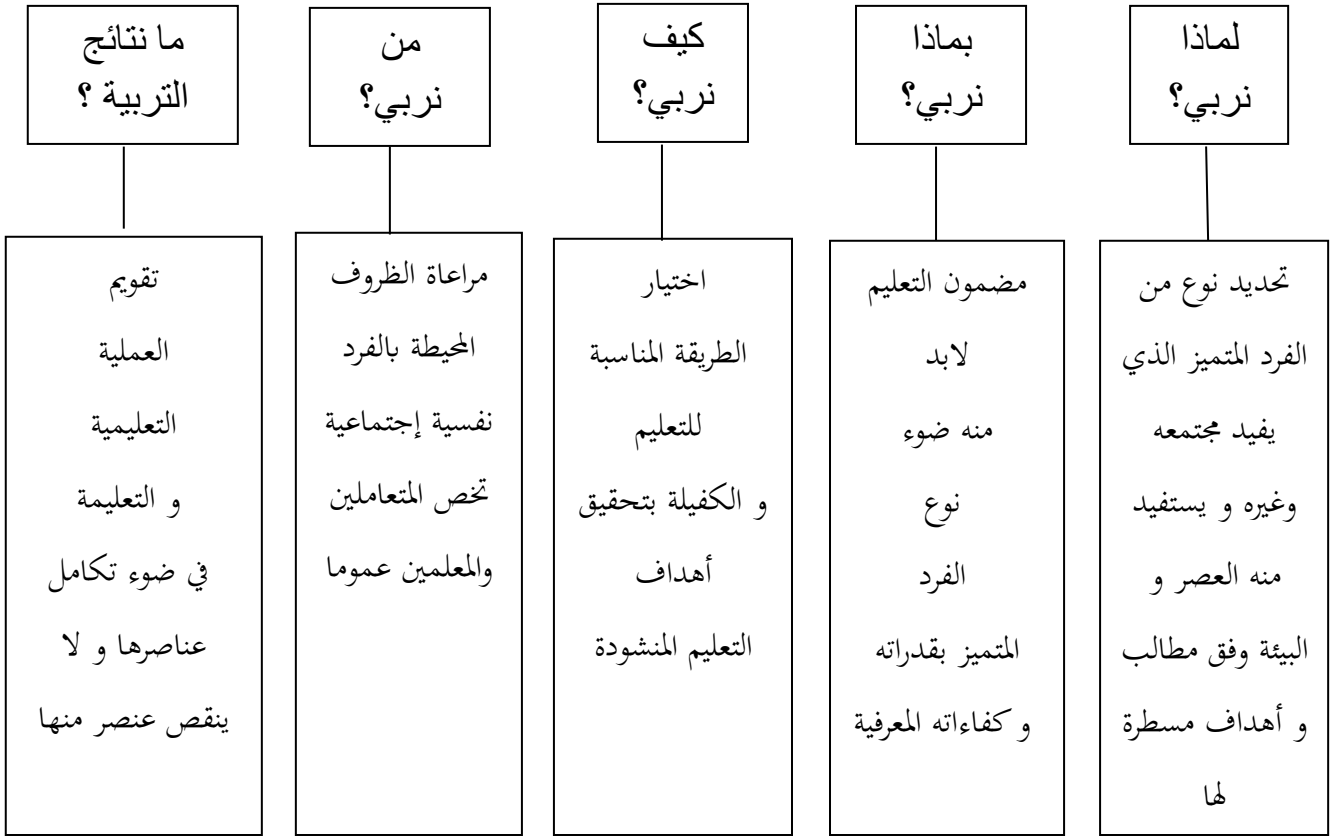
- خوف التلاميذ وهروبهم من المدرسة بدلا من تشجيعهم و حبتهم لها فالمدرسة هي التي يخرج منها التلميذ بمؤهلات و رتب عالية كمعلم مثلا .
- البيئة المحيطة به و ذلك بتفاعله مع مجتمعه بتأثير و تأثر متبادل .
- تقليل من شان المعلم الذي هو محور العملية التعليمية و إغفال دوره المهم في التدريس فهو يعمل جاهدا لتقديم ما هو أفضل لتلاميذه .
- وذلك لما يمتلكه من قدرات و معارف .

5- سمات المنهج الحديث :

- جل الانتقادات الموجهة للمنهاج القديم ، كانت الجهود المبذولة في التربية و التعليم أدت إلى ظهور منهج حديث ليعطي هذه العيوب و يظفي على العملية التعليمية نوعا من الجدة و التطور في عملية التدريس .
- نجد كل من Barth على أنه : "كل دراسة أو نشاط و خبرة يكتسبها و يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة و توجيهها داخل غرفة الصف و خارجه "23.
- و المنهج الحديث يهتم بالمتعلم و بقدرته على المشاركة الإيجابية و السمات الخمس بذكر من بينها ما يلي لماذا تربي؟ بماذا تربي ؟
- كيف ؟ من نربي؟. وماهية نتائج التربية ؟

و نوضح ذلك فيما يلي : (1 ج)

²³- إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج ، المناهج المكونات- الأمر التنظيمات - التطوير ، مرجع سابق ص30.



كما أن هذه الأسئلة الخمسة ضرورية و التي لا بد منها فهي التي يقوم عليها المنهاج الحديث الذي

تصب فيه محور العملية التربوية و قوامها المعلم الذي هو العنصر الأول و أساسي فيها إلى جانب المتعلم ودوره فيها .

6-الأسس التي يقوم عليها المنهاج التربوي :

نقصد بالأساس ههنا كافة المؤثرات و العوامل التي تعد المصادر الرئيسية للأفكار التي تصلح لبناء المنهاج

و تعميمه و تجريبه و تطبيقه وهذا الأسس هي :

6-1 الأسس الفلسفية :

يرتكز كل منهاج على فلسفة تربوية واضحة و محددة تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع (المبادئ

والقيم) التي تحكم مساره ، و محل إنفاق أفراده من خلال (الدستور) أو تركز الأسس الفلسفية على ما يلي :

- الاهتمام بذكاء المتعلم و فكره .

- الاهتمام بالمنهج باحترام شخصية المتعلم و أهمية دوره في المجتمع .

- الاهتمام بقدرة المتعلم على التفكير الناقد .

- الاهتمام بحرية اختيار العمل المناسب من خلال انتقاء الخبرات المدرسية

6-2 الأسس الإجتماعية :

مراعاة مشكلات المجتمع وتطلعاته حتى يتمكن المتعلمون من إدراك و ممارسته مبادئ المجتمع و عاداته

وبالتالي ضمان الإستمرارية و التواصل وروابط مشتركة ، وكلها روابط تماسك و من بين هذه الروابط مثلاً :²⁴

الإسلام ، فعلى المنهاج الذي يقدم للطلبة ، سواء المنهاج الإسلامي أو المنهاج اللغوي العربية أن يسعى بشكل أو بآخر إلى رفع الروابط الإجتماعية .

6-3 الأسس النفسية :

المنهاج الجيد هو الذي يراعي خصائص النفسية و خصائص النمو في كل مرحلة من مراحل الحياة المتعلم

و كذلك المشكلات المتعلقة بهذه المراحل عند التخطيط أو البناء أو التنفيذ لأي منهاج .

6-4 الأسس الثقافية :

إن الثقافة المحلي للمجتمع لها دور كبير في بناء أي منهاج لإحتواءها على معارف و خبرات مقبولة

وكذلك تجنب أخرى غير مرغوبة أو مرفوضة سواء أكانت متخصصة أو عامة²⁵.

ومن خلال هذه الأسس الأربعة المكونة للمنهاج و التي يقوم عليها كل أسس تختلف عن أخرى ولا يمكن

قيام المنهج بدون هذه الأسس التي تعد عامة في قيامه .

- يؤكد على التطلعات المجتمعية و مشكلاته و صفات و ضمان الاستمرارية .

- مراعاة الخصائص النفسية في مراحل الحياة المختلفة للمتعلم .

- وجود عنصر الثقافة و معرفة المعارف .

- معرفة القدرات المجودة عند كل من المعلم و المتعلم

²⁴-محمد صالح حتروني، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية ، مرجع سابق ، ص 28 .

²⁵- عبد اللطيف حسين فرج ، تخطيط المناهج وصياغتها ، مرجع سابق ص75-76 .

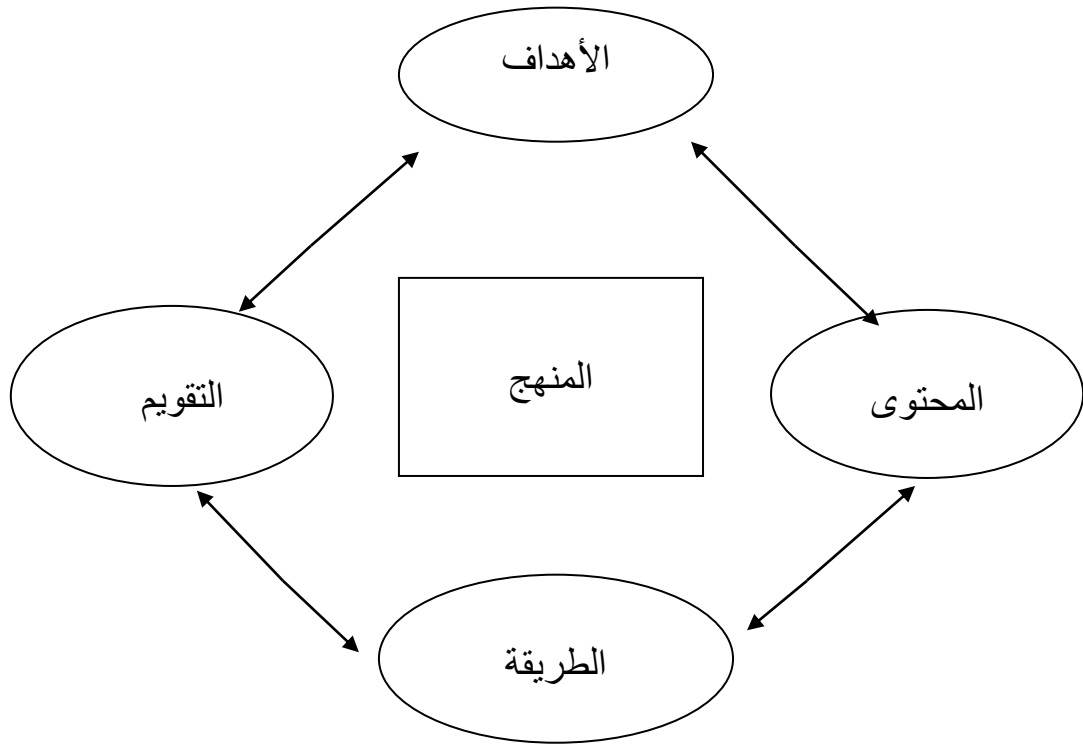
- المنهاج يراعي هذه الأسس لكي يستطيع بذلك أن يكون متنوع و شامل .

مكونات المنهاج التربوي :

يتكون المنهاج التربوي من أربعة عناصر أساسية و تعتبر بمثابة العمود الفقري وهذه العناصر هي كالآتي :

الأهداف و المحتوى و الطريقة و الوسيلة التعليمية و التقييم و لتوضيح أكثر نستعمل المخطط الآتي و نتطرق

إلى عنصر من هذه العناصر على حدى و مكوناته²⁶.



الشكل يوضح مكونات المنهاج (01) .

1- الأهداف التربوية

الهدف التربوي تغيير يراد إحداثه في سلوك المتعاملين كنتيجة لعملية التعلم ومن التغيرات التي يراد

إحداثها في سلوك المتعلمين ، مثلا إضافة معلومات جديدة إلى مألديهم من معلومات أو إكسابهم مهارات معينة

، في مجال من المجالات أو تنمية مفاهيم معينة لديهم أو استبصار أو تقدير أو نحو ذلك ؟²⁷.

²⁶- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الخيلة ، المناهج التربوية ، ومفاهيمها وعناصرها وأسها و عملياتها ، مرجع سابق ، ص39.

- ومن خلال هذا التعريف البسيط يتضح لنا أن الأهداف التربوية تعد حجر الزاوية للمنهاج الدراسي وما يتعلق بالعملية التعليمية التعليمية.

1-2 أهمية الأهداف التربوية :

تعود أهمية الأهداف التربوية إلى الأمور الآتية:

- أنها تعتبر الموجه الرئيسي لفعاليات ونشاطات المدرس و المتعلم .
 - تعتبر المعيار الرئيسي لعملية التقويم .
 - تمكن المدرس من اختيار طرائق التدريب و الأساليب المتتالية.
 - تمثل نقطة الارتكاز الأساسية التي تدور حولها جميع الأنشطة و الفعاليات المتعلقة بها و بعملية التعلم .
 - تساعد على اتخاذ القرارات المتصلة بالمنهج.
- ومن خلال هذه النقاط الأساسية نستنتج أن أهمية الأهداف التربوية تمكن في بناء المناهج وتطوير العملية التربوي
- تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة للمتعلم وبلوغ حاجاته .

1-3 مصادر اشتقاق الأهداف²⁸ :

لاشك أن الأهداف التربوية لا توضع إعتباطاً إنما تستند إلى مصادر تشتق منها و إن هذه المصادر تختلف باختلاف الفلسفة التربوية ، و التي يتبناها المنهج فالمنهج الذي يتبنى الفلسفة التقدمية تختلف هذه مصادر اشتقاق الأهداف عن مصادرها وتعدد المصادر الأساس لإشتقاق الأهداف التربوية و على الرغم من تباين وجهات نظر الفلسفيات التربوية يمكن إجمالها كما ترى اغلب الفلسفات كالأتي :

1-3-1 الفلسفة التي يتبناها المجتمع وحاجياته : التي يعبر عنها في عالم فلسفة الدولة و حاجياتها لأن

الأهداف تحدد في ضوء ما تربيته تلك الفلسفة من الفرد وعلى هذا الأساس ينبغي أن يتجسد فلسفة المجتمع،

²⁷- عبد اللطيف حسين فوج ، تخطيط المناهج وصياغتها ، دار حامد للنشر و التوزيع ، ط 01 ، 2008 م ص 103.

²⁸- صلاح الدين عزف محمود ، تعليمية و تعلم مهارات التدريس ، دار الكتاب ، ص 83 .

وقيمه و عاداته و ثرائه في الأهداف التربوية لذلك عدّ المجتمع و فلسفة من مصادر استفاق الأهداف التربوية التي يتبناها المنهج.

1-3-2 المتعلم وخصائصه و حاجته : و ما يتصل من ميول و اهتمامات لأن المتعلم ، هو المستفيد في العملية التربوية فلا بد أن تتأسس الأهداف على تلك الميول والتي انطلق منها في العملية التعليمية لتنمية شاملة.

1-3-3-3 التطور العلمي و التكنولوجي : الحاصل في العالم الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في العملية التعليمية والتي ينبغي أن تكون بعيدة عما يحصل في عالم من تطور علمي و تكنولوجي لذلك يجب على واضعي المناهج تقصي ما وصل إليه العلم في هنا المجال .

1-3-4 طبيعة المادة و معطياتها : إن طبقة المادة و خصائصها لا يمكن أن تستبعد عند استفاق الأهداف التربوية بل يجب استحضارها ، و الاستفادة منها عند وضع هذه الأهداف لأن لكل مادة معطياتها و مبادئها التي تميزها عن غيرها .

1-3-5 الاتجاهات التربوية الحديثة : تعد مصدرا مهما من مصادر استفاق الأهداف التربوية و ذلك من المهم ربط بين أهداف المنهج و الاتجاهات التربوية الحديثة التي تواكب التقدم .

مجالات الأهداف ومستوياتها: تعرضت الكثيرون لتصنيف الأهداف التربوية و تحديد مستوياتها إلا أن أكثر التصنيفات شيوعا هو تصنيف بلوم Bloom الذي اعتمد مجالات الشخصية الإنسانية ، أساسا لتصنيفه إذا إن لشخصية الإنسانية تتكون من ثلاث مجالات مترابطة متكاملة غير منفصلة عن بعضها ، وهذه المجالات في المجال المعرفي و المجال الوجداني و المجال المهاري أو النفس حركي و على هذا الأساس صنف بلوم الأهداف إلى ما يأتي 29 :

1- المجال المعرفي أو الذهني the cognitne Domain

2- المجال الوجداني أو الانفعالي the effective Domain

3- المجال النفس حركي أو المهاري the psychomotor Domain

تم تصنيف في هذه المجالات إلى المستويات كما يأتي :

1- المعرفة **knowlage**: و تعني التذكر أو الحفظ و استرجاع المعلومات التي تم إهمالها و يتضمن من ذلك

استدعاء عدد كبير من المعلومات كالحقائق البسيطة و المبادئ و النظريات ، و القوانين و يمثل هذا المستوى أدنى مستويات الإدراك العقلي ومن أمثلة أن بعدد الطالب الخلفاء الراشدين .

2- الفهم **comprehension**: ويعني القدرة على استيعاب المادة وتقديمها من المتعلم بأسلوبه الخاص، أو

يوجزها فهو يعني استيعاب الحقائق و المعلومات و القدرة على التعريف بأسلوب مختلف و تفكير الكلمات ، و ترجمة لغة إلى أخرى ومن أمثلة ذلك أن يعرف الطالب مفهوم الرمزية في الأدب العربي .

3- التطبيق **Application**: مستوى التطبيق أعلى من مستوى الفهم والتذكير و أكثر تعقيدا يتطلب

عمليات عقلية أكثر من الفهم و فيه يتم الانتقال من المستوى النظري المجرد إلى المستوى العلمي المحسوس فهو يعني تطبيق الحقائق و المفاهيم و النظريات التي درسها الطالب وفهمها في مواقف تعليمية جديدة داخل غرفة الصف أو خارجه ، و من أمثلة ذلك أن يحسب الطالب مساحة مربع .

4- التحليل **analysais**: يعد مستوى التحليل من مستويات الثلاث العليا في المجال المعرفي في تصنيف بلوم

و يعني أن يقوم المتعلم بتجزئة المادة إلى أجزاء أو عناصر في عينة ، و إدراك ما ينتهي من علاقات إن بلوغ المتعلم هذا المستوى و يعني امتلاكه القدرة على تحليل المادة إلى مكوناتها من أجل فهم بنيتها ومن أسئلة ذلك أن يعرف الطالب يبين الإحتلال و التحرير.

5- التركيب **Synthèses**: ويعني إمتلاك القدرة على تركيب العناصر و الأجزاء و تكوين و تركيبات جديدة

منها أي تكوين كل جديد نمن عناصرها التعليمية المتعلم ومن أمثلة ذلك أن يكتب الطالب مقالة يبين فيها أسباب احتلال فلسطين و العراق .

6- التقييم **évaluation**: و يعني القدرة على إصدار أحكام صلاحية الأشياء كما في ضوء معايير محددة

تعلمها الطالب ، و هنا يعني أن هذا المستوى أعلى مستويات التفكير الإنساني لذلك جاء في قمة الترتيب الهرمي في تصنيف بلوم المرتب على أساس الصعوبة و التنفيذ و من أمثلة ذلك أن ينتقد الطالب درائع أمريكا في احتلال العراق.

- إذن من خلال هذه مجالات السنة في تصنيف الأهداف التربوية عند بلوم لا يمكن الاستغناء عنها فكل عنصر يكمل آخر و هي مترابطة و متناسبة فيما بينها فبدونها تبقى المعرفة ناقصة و لا قيمة لها و لكل عنصر من عناصرها ضروري و لا نستطيع تصور كل عنصر بدون آخر.

الأهداف وصلتها بالمنهاج :

تعد الأهداف بمثابة حجر الزاوية و التي يعتمد عليها المنهاج التربوي و أهم مكوناته الأساسية ، المتمثلة في المستوى طرائق التدريس و التقييم و تعتبر الأهداف المرشد الحقيقي و العلمي لكل العاملين في حقل المنهاج الدراسية ابتداء من الذين يضعون المنهاج و يقيمونها حتى يتمكن التلاميذ الذين يدرسونها فالذين يحقون المنهاج إنما يختارون محتوى هذه المناهج و ينظمونها حتى تحقق الأهداف التربوية المخططة لها ، و الذين يقيمون نتائجها و مدى تحقيقها عند التلاميذ فلا يمكن أن تمتد المنهاج التربوية³⁰ ، يدقق أهداف مسبقة تحدد مسارها بشكل عام.

فالأهداف وثيقة الصلة بالمنهاج فهي عنصر أساسي و وأهم مكوناته إلى جانب مكونات أخرى وكما قلنا فالمنهاج التربوي يتكون من أربعة عناصر رئيسية فهي الأهداف التربوية المحتوى طريقة التدريس التقييم ولكل عنصر من هذه العناصر أهمية بالغة و علاقة وطيدة بالمنهاج .

2- المحتوى : يمثل المحتوى المكون الثاني من مكونات المنهج، يأتي بعد الأهداف ليكون ترجمة صادقة لها

1-2 و يمكن تعريف المحتوى بأنه :

³⁰- محمد نجار ، المناهج وطرق التدريس ، جامعة الإسكندرية ، مصر ، ط 01 ، 2007 م ، ص 38 .

مجموعة التعريفات و المفاهيم و العلاقات و الحقائق و القوانين و النظريات و المهارات و القيم والاتجاهات

التي تشكل مادة التعلم في أحد الكتب الدراسية المقررة على الطالب بأي من المراحل الدراسية³¹.

فالمحتوى إذن هو المادة المعرفية المقرر تدريسها للمتعلمين.

2-2 معايير اختيار المحتوى :

لذا يجب أن تتم العملية اختيار المحتوى في ضوء معايير أساسية ذات صلة بالجوانب و السياسية

والتكنولوجية و العملية و التربوية و سوف نتناول هذه المعايير بشيء من الدقة.

- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف .

- أن يكون صادقاً وذا دلالة .

- أن يراعي حاجات و ميول التلاميذ .

- مراعاة المحتوى للفروق الفردية .

- ربط المحتوى بالواقع الاجتماعي و الثقافي للتلميذ .

- التوازن بين الشمول و العمق .

- ظروف تطبيقه .

- مراعاة المحتوى للتعلم السابق و التأسيس عليه لتنظيم البيئة المعرفية للمتعلم³².

وهذا بكل أهمية المحتوى في التعلم .

2-3 طرائق اختيار المحتوى:

فقد ذكرنا مما سبق أن المحتوى هو الدعامة الأساسية للمنهج ومن تم اختياره و لا يكون بمجرد الصدفة وإنما

ينسبين على ثلاثة مراحل رئيسية وهي كالآتي :

³¹- حلمي أحمد الوكيل ، محمد أمين المفتي ، أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، مرجع سابق ، ص 128.

³²- فتحي يونس، حسن شحاتة ، سعيد السعيد ، المناهج الأسس- المكونات-التنظيمات - التطوير ، دار الفكر ، ط01 ، 200 م - 1425 هـ

3-2-1 المرحلة الأولى:

تعتمد على حاجات المتعلمين ومشكلاتهم و المعارف و المهارات التي يحتاجون إليها في حياتهم و بناء على ذلك يختار المحتوى الذي يحقق هذه الحاجات للمتعلمين و يساعدهم على تحقيق ذواتهم وفق فطرة الله فيهم ذكرا و إناثا .

3-2-2 المرحلة الثانية:

تتم بتحديد مطالب المادة التعليمية (وهنا اللغة العربية) أكثر من اهتماماتهم بحاجات المتعلمين ، فالترتيب المنطقي للمواد الدراسية و كل المعارف و المعلومات و التطورات التي حدثت للمادة الدراسية يجب أن يكون متضمنا في محتوى المنهج و هذه الطريقة غالبا ما ترفع قيمة المادة الدراسية و المعرفة و المعلومات على قيمة الإنسان و حاجاته و مشكلاته و مطالبته .

3-2-3 المرحلة الثالثة :

هي الطريقة اختيار المنهج عن طريق الخبراء في كل مجال من مجالات المعرفة ، فهؤلاء لا يستخدمون خبراتهم الطويلة في اختيار محتوى المنهج كل في مجال تخصصه³³.
وعليه فإن محتوى المنهج تتشارك فيه ثلاثة أطراف رئيسية هي :
حاجات التلاميذ و مشكلاتهم المادة الدراسية ، و الخبراء و المتخصصين و تنتج ما يسمى بمحتوى المنهج .
- وعليه فإن اختيار المحتوى يبنى على ثلاثة طرائق رئيسية فكل طريق إلا وقد تختلف عن أخرى و تخالفها في المحتوى .

4-2 معايير تنظيم المحتوى :

³³-كايد إبراهيم عبد الحق تخطيط المناهج وفق منهج التفريد و التعلم الذاتي ، مرجع سابق ، ص 50.

بعد اختيار وفق المعايير الأساسية و بالوسائل التي تحدثنا عنها تأتي عملية تنظيم المحتوى ، و هي عملية تستند إلى نظريات عملية و ليست عملية عشوائية ، و سوف نحاول لأن نستعرض تلك المعايير و بعض مداخل تنظيم المحتوى في ضوء نظريات التعلم .

2-4-1 الاستمرار: يعني إتاحة الفرصة أمام المتعلم لممارسة المختلفة من مفاهيم و حقائق و تعميمات

ومهارات و قيم و اتجاهات في مراحل مختلفة، في مراحل مختلفة سواء على مستوى الصف أو على مستوى السنوات الدراسية ككل وهو ما يسمى بالاستمرار الرأسي أو التكرار الرأسي أي إتاحة فرص عديدة و متكررة للممارسة هذه الجوانب حتى يتقنها التلاميذ أما الاستمرار الأفقي فيتحقق من خلال الترابط بين المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ .

2-4-2 التتابع: ويقصد بالتتابع أن تبنى الخبرات الآلية التي يجب يكتبها التلاميذ ، من خلال دراسة المحتوى

على الخبرات السابقة و تحقيق مبدأ التتابع في تنظيم المحتوى يتطلب أن تقدم الخبرات للتلاميذ بصورة متدرجة تبين من السهل ثم تزداد تعقيدا و إتساعا و عمقا و هذا التتابع من شأنه يزيد دافعية المتعلم لدراسة المحتوى³⁴. والتفاعل معه مما يسهم في تحقيق نتائج نعلم أفضل .

2-4-3 التكامل: ويعني بالتكامل هو أن يقدم المعرفة في صورة مترابطة غير مجزأة بحيث يشعر التلاميذ

بالوحدة المعرفة وتكاملها سواء كان ذلك على مستوى الموضوعات التي يعالجها المحتوى في المادة الواحدة أو بين المادة و المواد الدراسية الأخرى كالتكامل بين الفروع المعرفة العلمية : كمياء بيولوجي التكامل بين العلوم والرياضيات وهذا التكامل من شأنه أن يجعل التعلم أكثر فعالية حين يبدي فيه التلاميذ العلاقات بين المجالات المختلفة التي يتضمنها المنهج .

3- الطريقة : تعد الطريقة التدريس العنصر الثالث لبناء المنهج والتي لا تقل أهمية عن عنصري الأهداف التربوية

و المحتوى ، إن العملية التربوية لها عناصر متشابكة تؤثر فيها مثل الخبرة نفسها ن المتعلم و حالاته الجسمية و العقلية و النفسية و المعلم و شخصية و طريقة التدريس و الوسائل و الأدوات التي يستعين بها .

لقد أدرك المربون منذ زمن بعيد أهمية الطريقة في التربية ابتداء طرق جديدة لتدريس أكثر فاعلية و أكثر نجاحا و إنه من يرجع إلى تاريخ التربية يلاحظ أن هذه المحاولات في طرق التدريس تشكل جزءا هاما من و الطريقة لجيدة للتدريس هي: " هي طريقة الشخصية لا للفعالية بمعنى أنها الطريقة التي كونها المعلم لنفسه وأسبع عليها من روحه و شخصيته " ،³⁵ كما أنها : " نظام من الأفعال الواعية و الهادفة من أجل تنظيم النشاط المعرفي للتعلم ، و تأمين اكتسابه الذاتي للمحتوى التعليمي "³⁶.

وفي ظل هذين التعريفين ندرك أهمية الطريقة في التدريس و التي تثير اهتمام المتعلمين و لا بد أن تكون واضحة أمام التلميذ .

3-1 مبادئ التدريس الجيد :

- من مسلم به أنه ليست طريقة واحدة مثلى ناجحة ، بل هناك طرق متعددة بتعدد و تنوع أغراض التعلم و محتوياته ، و استعدادات المتعلمين و تعدد مستوياتهم و أهم هذه المبادئ هي :
- إثارة اهتمام المتعلم و بواعثه المختلفة بمادة التعلم وجعلها متصلة بحاجات .
- تنمية الرغبة في المتعلم إلى مواجهة المشكلات، و تشخيص المواقف و تحليل الظواهر و تجميع الوقائع و استقراءها و وصولا إلى استنتاجات عنها تكمن فيها حلول تلك المشكلات .
- التدريس الجيد يقوم على أساس فهم طبيعة المتعلم و عملية التعلم و سرقة .

3-2 معايير و شروط اختبار الطريقة :

³⁵ - فتحى يونس يونس ، محمود الناقة و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 108 .

³⁶ - عبد اللطيف حسن فرج ، التدريس الفعال ، مرجع سابق ذكره ، ص 20 .

هناك عدة معايير و شروط ينبغي أن تراعي عند اختيار الطريقة المناسبة كي تحقيق الهدف منها من بين

هذه المعايير و الشروط هي :

- ملائمة الطريقة الأهداف التعليمية الخاصة بموضوع معين، إن اختيار الطريقة يجب أن يكون في ضوء الأهداف التعليمية للموقف التعليمي و المشتقة من أهداف المنهج³⁷.

- ملائمة الطريقة للمحتوى المراد تدريسه، حيث أن المحتوى ترجمة لأهداف المنهج، و أن صدق التدریس يجب أن تكون مرتبطة بالأمان المراد تحقيقها.

- ملائمة طريقة المستوى التلاميذ : لكي يحقق المعلم أهدافه يجب أن تلائم الطريقة المستوى الفرصة للمتعلمين إلى المتعلم ، أي تعمل الطريقة على إثارة المتعلم و تشويقه .

- إتاحة الفرصة للمتعلمين لممارسة السلوك المراد تعلمه أي تكون المتعلم إيجابيا .

- إشعار المتعلمين بإشباع دوافعهم و التي دفعتهم إلى التعلم.

3-3 أنواع طرق التدريس :

تختلف باختلاف الدور الذي يقوم به المعلم أو التلاميذ ، فهناك طرق تعتمد كثيرا على المتعلم مثل طريقة

الإلقاء المباشر ، توجد طرق أخرى تعتمد على التلميذ مع درجات متفاوتة من توصية و إرشاد المعلم مثل طريقة

الاكتشاف وحل المشكلات و التعليم الفردي و سنتعرض أهم هذه الطرق :

3-4 طريقة الإلقاء المباشر :

تعتمد هذه الطريقة على المعلم، فهو الذي يهيمن على سير الدرس، و الذي يهتم المعلومات ويعرض

حلول المشكلات وهو الذي يلقي و يحاضر دون تفاعل مع التلاميذ كما أنه لا يهتم بردود أفعالهم ولا يسمح

بالمناقشة.

³⁷- أحمد توفيق مرعي ، محمد محمود الحلية " طرائق التدريس العامة " ، مرجع سابق ذكره ، ص 53 .

فالتلميذ في هذه الطريقة يسمع و يسجل ما يلقي عليه، وذلك يشير إلى أن عملية الاتصال تتم في اتجاه واحد من المعلم إلى التلميذ.

3-5 طريقة الاكتشاف:

يقوم التلميذ بالبحث و الاكتشاف سواء بالتوجيه أو بالإرشادات من جانب المعلم بنفسه فيقوم التلميذ بمعالجة المعلومات عن طريق تحليلها و تركيبها ليصل إلى كل متكامل جديد بالنسبة له ، ويكون دور المعلم هنا هو التوجه و إعداد المواقف التعليمية المناسبة التي تهيئ للتلاميذ جو الاكتشاف تبعا لدرجة المعلم و إن الطريقة الاكتشاف تدرّب التلاميذ على طرق البحث و الاكتشاف و استخدام مصادر التعلم متنوعة لجمع المعلومات ، و إن هذه الطريقة تخلق في التلاميذ حب المعرفة و الإقبال عليها ، وتنمي قدراتهم العقلية³⁸.

3-6 طريقة حل المشكلات :

يستخدم المعلم طريقة حل المشكلات عندما يهدف إلى التنمية قدرات حل المشكلات عند تلاميذه ،وتعد تنمية مهارات هذه الطريقة من الأهداف التعليمية الهامة التي تسعى لتحقيقها فيها ،فتهدف إلى التنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ و التكيف مع المجتمع بذكاء معرفي و قد حدد " بوليا **polya** خطوات حل المشكلات كما يلي :

- فهم المشكلة .
- وضع خطة المشكلة .
- تنفيذ الخطة .
- تفهم الحل تم التوصل إليه .
- فهم المشكلة عن طريقة وضعها في صورة قابلة للحل .
- رسم مخططات عن طريق العمل نماذج لمحاولة لحل المشكلة .

³⁸- محمد طوالة ، تطبيقات عملية في التربية العلمية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط 01 (2009 - 1430 هـ) ، ص 61.

- التأكد من حل أو الحلول التي تم التوصل إليها .

3-7 طريقة التعليم الفردي: يختلف التلاميذ في مراحل نموهم المختلفة سواء المعرفية أو الوجدانية أو المهارية،

وذلك يخلق الفروق الفردية بينهم ، لمواجهة هذه الفروق بين التلاميذ على المعلم أن يستخدم طريقة معينة تقدم مناشط تعليمية فردية .

- استخدام مواد التعلم الذاتي .

- استخدام المواد التعليمية المبرمجة³⁹.

7- العلاقة الوسائل التعليمية بأهداف المنهج :

هناك العلاقة وطيدة بين كل من الوسائل التعليمية و المنهج و ترتبط أساليب التدريس ووسائله ارتباطا وثيقا بالمناهج الدراسية كل هي جزء من المناهج لذا تستخدم الوسائل التعليمية إلا في ضوء علاقاتها الوطيدة بعمليات التعلم و التعليم باعتبارهما عمليات متكاملة⁴⁰.

و المنهج كنظام يتكون من عدة عناصر: **المحتوى - الأهداف - الأساليب و الوسائل و الأنشطة و التقييم.**

- ارتباط الوسائل التعليمية بعناصر المنهج و التي ترتبط بالأنشطة المدرسية المصاحبة للمعلم في تنفيذه للمنهج إذا يمارس الأنشطة داخل المدرسة ، و خارجها و في الحالتين فإنه يستند على القاعدة يحدد في إطار تكامل مع

طرق التدريس و الوسائل لتعليمية و المتوفرة في البيئة المحلية التي يعيش فيها المتعلم ، فينقل أن هناك علاقة وطيدة

الصلة بين كل من الوسائل التعليمية و المنهج إذ تعمل على إعانة المعلم في تنظيم المادة التعليمية ومراعاتها

لأهداف المنهج المساعدة على تنمية الميول و القدرات الإيجابية لدى المتعلم من خلال الرحلات والزيارات .

- وفي ضوء هذا فإن الوسائل التعليمية لا تتخرج عن نطاق المنهج و مكوناته فهي عنصر أساسي لا يمكن

الاستغناء عنه و هذا للعلاقة الموجودة بين كل من المنهج و الوسائل التعليمية.

4- التقييم :

³⁹- عماد عبد الرحيم الزعلول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و للطباعة ، ط01 ، 2009م - 1430 هـ ، ص52 .

⁴⁰- عبد الحافظ سلامة الوسائل التعليمية و المنهج، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط 01 2000 م ، ص 333 .

يعد التقويم العنصر الرابع من عناصر المنهاج ومكوناته إذا على ضوءه تتأسس المعرفة بين المعلم المتعلم و

أهداف المنهج .

1-4 تعريف التقويم التربوي :

يعرف التقويم في مجال التربية بأنه : " العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق

الأهداف المنشودة "41. و يقصد به: " قياس مدى تحقيق الأهداف في كل حصة دراسية ، وعلى ضوءه يتم

تحديد مدى نجاح أو فاعلية حصة التدريس المطبقة "42.

ومن خلال هذا التعريف يتضح أن التقويم يمثل جزءا لا يتجزأ من عملية التعلم و مقوما أساسيا من مقوماتها .

2-4 أهمية التقويم :

يعتبر القويم مهما للقائمين على العملية التعليمية و المهتمين بها الذين يعايشون المجال التربوي و يحسون

بمشكلاته و يهتمون بالوصول إلى الحلول فيها و بخاصة التلاميذ ، و المعلمون و الآباء و مطوري المناهج كما انه

يولي اهتماما كبيرا و يمكن توضيح أهمية فيما يلي :

- أنه الطريقة التي يلجأ إليها المربون و كل ماله علاقة بالعملية التعليمية للتعليمه للحكم على مدى علاقتها

وجدواها .

- ملاحظة التقدم المعاصر في التربية .

- تطور أساليب القياس الكمي و التي ازدادت دقة واكتمالا.

- نستنتج بأن التقويم أهمية بالغة عند كل من المعلم و المتعلم و لا يمكن تجاهله و خاصة عند المربين فقد أولوا

اهتماما بليغا به .

41- يحي علوان ، التقويم والقياس ودوره في إنجاح العملية التعليمية ،مجلة العلوم والإنسانية محمد حيزر ،العدد 11عشر ماي ، 2009 م،ص18.

42- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الخيلة ، طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 01، (2002 م - 1423 هـ) ، ط05)

2011 م - 1432 هـ) ، ص82 .

3-4 وظائف التقويم :

لقد تطور التقويم بتطور الفلسفة التربوية و تنوعت أساليبه و تعددت وظائفه بحيث تمثلت كثيرا من الجوانب النفسية و التربوية لكل مجالات الحياة.

في مجال الدراسة و العمل:

للتقويم قوة حافزة طاغية وهو وسيلة من أجل إصدار الأحكام على الناس و الأعمال فإنه يعد من وجهة نظر الدراسيين مفتاح النجاح في الحياة و لذلك يهتم الطلبة في المدارس اهتماما كبيرا بالتقويم و أن العدد الأكبر منهم يركز طاقته و يميل جهده لدى إجراء الامتحانات و التقويم فإن المجالات التي لا تدخل في حساب تقويم الطلب تراه وقد ابتعد عنها حتى ولو كانت من الهوايات و الأعمال المحببة لهم .

في مجال الوظائف الإدارية :

للتقويم وظائف إدارية هامة : فالتقويم التربوي ضروري

- قبول التلاميذ في المدارس وتحديد أوضاعهم فيها العمليات الترفهية من فصل دراسي لآخر ومن مرحلة لأخرى.
- لتوجيه التلاميذ دراسيا ومهنيًا⁴³.

في مجال التشخيص و العلاج و الوقاية : يساعد التقويم على :

تحديد نواحي القوة فالضعف لكل من مجالات نمو التلميذ ومجالات المنهج الدراسي مادة وكتابة وطريقة ووسيلة نشاط و خطة حياة مدرسية .

- تحديد العوامل المؤثرة على سير العملية التعليمية .

⁴³- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس العامة ، مرجع سابق ، ص 84 .

- الوقاية من الانحرافات و الأخطاء قبل وقوعها .

4-4 تطوير المناهج الدراسية :

إن تطوير المناهج المدرسية يعني وتحديث هذه المناهج وفقا للتغيرات الاجتماعية والسيكولوجية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع ، و هذا يتطلب المناهج و تحليلها بشكل مستمر و هناك العديد من المبررات التي تستدعي تطوير تلك المناهج نوجزها فيما يلي :

خطوات تطوير المناهج الدراسية :

تمر العملية تطوير المناهج المدرسية العديد من الخطوات نعرضها فيما يلي :

- الإحساس بضرورة المناهج المدرسية :

دراسة تحليلية مسحية لواقع المناهج المدرسية بهدف التعرف التي مستواها ، والفلسفة التي تستند إليها وسلامة أهدافها و دقة محتواها و نقاط قوتها ونقاط ضعفها في وضعها لتكون الأساس في توجيه عمليات التطوير .
تحديد عناصر المنهج الرئيسية المتمثلة في الأهداف و المحتوى و اساليب كل من التدريس والتقييم وكذلك تحديد نوع التنظيم المناسب لهذه المناهج .

تنفيذ المناهج الدراسية الجديدة و الطلب إلى المعلمين أن يقوموا بكتابة التقارير التقييمية عن المراحل التنفيذ والصعوبات التي توجه هذه المناهج .

كيف تقوم المناهج الدراسية ؟

تقوم المناهج الدراسية على خمسة أسئلة و هي كالاتي⁴⁴:

متى يقوم المنهاج ؟	كيف يقوم المنهاج ؟	من تقوم المنهاج ؟	لماذا يقوم المنهاج ؟	ماذا يقوم المنهاج ؟
-----------------------	-----------------------	----------------------	-------------------------	------------------------

					تقويم المناهج
--	--	--	--	--	---------------

1- تقوم المناهج الدراسية في ثلاثة مراحل و هي :

- تقويم قبل تطبيق المنهاج .
- تقويم أثناء تطبيق المنهاج .
- تقويم بعد تطبيق المنهاج .

2- ماذا يقوم في المنهاج الدراسي ؟

إن عملية تقويم المنهاج المدرسية تتخذ أشكالاً متعددة توضعها في ما يلي :

- تقويم و تنظيم المناهج المدرسية .
- تطوير نظام الدراسة .
- التركيز على المدارس الشاملة .

3- لماذا يقوم المنهاج ؟

- يقوم المنهاج على المجموعة من انتقادات و هي :
- المنهاج لا يلبي الحاجات المجتمع عامة أو فئة منه .
- لايسمح للمتعلمين بالارتقاء إلى مستويات عليا⁴⁵.

4- كيف يقوم المنهج ؟

- يعتبر تقويم المنهاج الدراسي أهم عناصر من هذه الأسئلة الخمسة .
- معرفة أسباب تخصيص التي أدت تقويم المنهج
- مرحلة جمع المعلومات .

5- من يقوم المنهج الدراسي ؟

ليس كل شخص عادي يقوم المنهج الدراسي و إنما المختصون في بناء المناهج هم المسئولون عن ذلك فهم لهم كل سلطة على فعل ذلك .

أنواع التقييم التربوي :

1-4 التقييم الشخصي : évaluation Diagnostic و يسميه بعض الباحثين بالتقييم التمهيدي (

introductif) أو بالتنبؤ وهو عملية يمكن بواسطتها الحكم على الوضع الأتي عند المتعلم و مدى استعدادة للتعليم الجديد بناء على تحديد مستواه فيما قبل ، وهذا فإن التقييم التشخيصي إجراء عملي نقوم بت في بداية سنة دراسية أو دورة أو مجموعة دروس أو درس ، أو جزء من درس أو حتى نتمكن من الحصول على بيانات و معلومات تبين لنا تحكم التلميذ في المكتسبات القبلية لقدرات ومعارف مهارات و التي يستند عليها تدريس معطيات جديدة كما يمكن تحديد أساليب التعثر في يمكن اتخاذ الإجراء العلاجي اللازم لتصبح أو إزالة هذه العوائق قدر الإمكان ويمكننا تحديد أهداف التقييم التشخيصي و كيفية إنجازها .

2-4 التقييم التكويني : évaluation formative إذا كان التقييم التشخيصي يتطلب إجراء في بداية

الدرس أو بداية مقرر دراسي فإن التقييم التكويني على شكل مراحل متناسقة وفق الأهداف التي حددها فإن التقييم التكويني هو الأداة التي تضبط هذه المقاطع و تصححها و يحدد **هاملن** تعريفاً للتقييم التكويني في قوله " يكون التقييم تكويني إذا كان هدفه ⁴⁶ أن يقيم بسرعة للمتعمم معلومات عن تطوره وهو وسيلة معالجة هذا الضعف " 1.

3-4 التقييم التحصيلي : évaluation somative يقال له في الكثير من المراد التقييم النهائي أو

التجميعي أو الإجمالي و أن اختلف تسمياته فإنه تلك الممارسة التربوية التي يقوم بتا المدرس و جهاز حاضر مكلف على التلاميذ في نهاية تعليم قصد الحكم على فعالية العملية التعليمية .

8- نظريات التعلم :

إن العملية التعليمية تستدعي تهيئة المواقف و مشاريع العمل كما تستدعي العمل على تزويد الطالب بالمهارات العلمية و المهنية ، و العمل على خلق الشخصية المفكرة للتعبير عن نفسها ، و هذا تنتظره منا الألفية القادمة ، فيجب أن تحقق المنظومة التربوية ما توجه به إستراتيجيات الإدراك البعدية و خزن المعلومات ، و هذا لن يكون إلا بالتحول الذي يجب أن تحدته على مستوى فعالية المنظومة التربوية وهذا ما فعلته الدول المتقدمة⁴⁷، مثل أمريكا ، فعندما أرسلت روسيا بنجاح قمرها الصناعي في أوائل الستينات جمع رئيس الولايات هيئة التعليم العليا و أمرهم باستحداث النمط الجديد في المنظومة التربوية و الذي يتماشى و التغير الحضري.

إقرار بأن السياسة التربوية في بلادنا تحتاج إلى مراجعة و إصلاح لتفادي الخلل و النقائص ، و إن نظرة البعض مما هو معمول به اليوم ، وهنا يصبوا إلى تحقيقه المحيط الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي قبل من الضروري صوغ و أهداف و غايات جديدة لمرحلة القادمة التي تشهد مجالات المعرفة فيها توسعا مدهشا و لن تكون الجديدة فيها إلا باهتمام بطرائق تقديم الدروس التي يجب أن يعمل بها طريقة نفعية و لا مانع من الإستهذاب بالطرائق القديمة التي ينسب بعضها من النجاح في الميدان ، وكذلك من الأخذ ببعض المبادئ من تلك النظريات و تكييفها حسب المعطيات اللغوية و اللسانية و المحيط اللغوي الذي تطبق فيه النظرية .

1-8/ النظرية السلوكية :

كان مفهوم السلوك **behaviour** في هذه النظرية يدور حول مجموعة من الاستجابات الناتجة عن ميراث المحيط الخارجي طبيعيا أو كان اجتماعيا ومن هنا نفرق السلوكية بأنها : " نظرية نفسية أثرت بشكل حاسم في

السيكولوجية المعاصرة حيث هناك السلوك ديني على تعثرات أي هناك ما يسمى بالإجراء و الاشتراط الإجرائي و التعزيز و العقاب علما أن المثير الاستجابة مستقيمان من الفيزيولوجيا "48.

و قد رأى ثورنديك (**thorndike**) أن المتعلم في هذه النظرية يكون عن طريق إنشاء روابط أو علاقات في الجهاز العصبي بين الأعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه و الأعصاب الحركية التي تنتبه العضلات ، فتعطي بذلك استجابة للحركة باعتماد قانون المران و قانون الأثر ومن ذلك أعلن واطسون زعيم هذه النظرية سنة 1912 " لقد انتهى السلوكيون إلى أنه لا يمكن أن يقتنعوا بالعمل في اللامحسوسات و الأشياء الغامضة ، وقد صمموا : إقنا أن يتخلوا عن علم النفس أو يجد وله علما طبيعيا " 49.

أهم مبادئها :

- أن التعليم هو مثير و استجابة منافية للعلم يتبعه التعزيز و أساس أي معرفة .
- المعلم له مكانة بارزة في العملية التعليمية التعليمية يخطط للعملية و يتابعها و ينفذها و يقدمها لكنه لا يهتم بما يجري في ذاكرة المتعلم من العمليات عقلية لأنها داخلية ولا يمكن ملاحظتها أو قياسها مباشرة و كل ما يقع الاهتمام عليه هو استجابة المتعلم المثيرات .
- وبناء عليه فالنظرية السلوكية هي التي تدرس سلوك الإنسان و تحدد أنشطته التلاميذ و شخصياتهم، كما أن واجب المعلم يجعل نفسه قدوة حسنة للتلاميذ ففي سلوكه و على المعلم تحديد أنواع السلوك الواجب تعلمها.

2-8 النظرية المعرفية⁵⁰:

سلوك الإنسان يميله العقل يملك التوجه العام للإنسان على اعتبار أن الكلام الإنسان نشاط حركي واعي القيم ليست أوهايم بقدرها هي نتاج التطور الحاصل في السلوك القيم الناتج التطور العلمي .

48 - نفس المرجع ص 143

49 - عبد المجيد عيساني محمد كمال نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم إكتساب المهارات اللغوية الأساسية ، دار الكتاب الحديث ، ط 01 ،

1433 - 2012 ، ص 26.

50 - نفس المرجع سابق ، ص 25-26.

- التعليم عندها لا يكون شاملا إلا بتغيير الإنسان لطريقة تفكيره و بناءه المعرفي و العمليات العقلية التي يوظفها و ليس بما يقوم به سلوك ظاهر ، حيث تولي اهتماما المشيرات الخارجية .
- المعلم يعمل على إعطاء و شرح المناقشة الدروس و يعمل على تهيئة العملية التي تجعل الطالب باحثا محصلا لأكبر المعلومات ، كما يحتل الطالب مركزها التعليمي ، يساهم في التخطيط لأهداف العملية التعليمية و يشارك المتعلم المعلم في نشاطه عن طريق شرحه لبعض أجزاء الدرس و يقوم بالبحوث النظرية ، كما انه فرد يسعى إلى اكتساب المعرفة عن طريق ما تقوم به ذاكرته من تلق المعلومات و تنسيقها .
- المنهاج يقوم على ترابط الموضوعات و ليس على الدروس فردية و ينوع من المصادر و يستخدم أدوات.
- يقوم التقويم عنها على قياس كمية المعرفة التي يحصلها الطالب لا على كمية الاستجابات.

أهم مبادئها :

- إظهار دور التلميذ الاجتماعي.
- إظهار أهمية التنظيم و التفكير في مواجهة المشكلات.
- الاهتمام بالتخطيط
- الأنشطة المناسبة لنمو التلميذ المعرفي .
- و أهم ما يمكن قوله عن النظرية المعرفية تسعى إلى التعليم الذي يكون مصحوبا بالمتطلبات الضرورية و تجعل من الطالب باحثا يسعى إلى تلقي المعلومات و يطورها في الحياة⁵¹ .
- و من خلال هذه الفقرة نلاحظ ان العملية التقويم هي أساس العمل التربوي و يتجسد ذلك من خلال علاقة التأثير بين التقويم و عملية التعليم بحيث أن كلاهما يسعى إلى تطوير الطالب و تحديد مستواه و الأخذ بيده والكشف عن مواطن ضعف حتى يستطيع أن يعدل مساره تعلمه خصوصا بعد إطلاعه على نتائج تقويمه و لذا كان لابد من جعل النتائج المترتبة عن العملية التقويمية متاحة لكل من الطلاب و الإدارة التعليمية و مخططي

البرامج ولا بد أن تخضع هذه النتائج للدراسة و التحليل و استخراج أسباب موضوعية لهذا الضعف ومحاولة تصويبه.

9-التفاعل بين عملية التقويم والعملية التعليمية:

"تكشف لنا عملية التقويم عن نواحي القصور أو الغموض أو الضعف في المناهج وطرق التدريس والوسائل المعينة ودور الإدارة بالإضافة لكونها تساهم في تحديد مواطن ضعف الطالب ذاته"⁵².

من خلال هذه الفقرة نلاحظ أن عملية تقويم هي أساس العمل التربوي ويتجسد ذلك من خلال علاقة التأثير بين التقويم وعملية التعليم بحي أن كلاهما يسعى إلى تطوير الطالب، وتحديد مستواه والأخذ بيده والكشف عن مواطن ضعفه حتى يستطيع أن يعدل مسار تعلمه خصوصا بعد إطلاعها على نتائج تقويمه ولذا كان لا بد من جعل هذه النتائج مترتبة عن العملية التقويمية متاحة لكل الطلاب والإدارة التعليمية ومخططي البرامج، ولا بد أن تخضع هذه الأخيرة للدراسة والتحليل استخراج أسباب موضوعية لهذا الضعف ومحاولة تصويبه.

خاتمة الفصل :

⁵² عدالة منال، مذكرة تخرج شهادة الماستر الأخطاء اللغوية عند تلاميذ القسم النهائي، أداب وفلسفة نموذجاً، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة عبد الحمين بن باديس مستغانم، كلية الأداب والفنون، قسم الأدب العربي، الموسم الجامعي 2015/2016، ص 163

إن التعليم هو عملية تربوية توجه الفكر و العاطفة و تطور أجيال الأمة لتصبح مؤهلة للقيام بمهامها المتنوعة في الحياة ، و إن المنهاج التربوي بما يحتوي من عناصر مهمة في عملية التعليم و يشمل من أسس و مكونات تعدد عامة الأساسية في بناءه .

وتعد طريقة التدريس من عناصر المنهاج المهمة التي يستخدمها المعلم لتنفيذ المنهاج و تحقيق أهدافه ، و لقد تعددت هذه أساليب وذلك لبلوغ الغاية من التعليم وهي تكوين طالب ، متعلم و مثقف يستطيع مواجهها مشاكل الحياة ومعامل معها بقفل واع و تفكير سليم يمكنه من التغلب على المعاملات وفك أصعب للعقد في الحياة .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : خصائص المعلم والمتعلم.

القسم الأول: المعلم:

- 1- من هو المعلم.
- 2- دور المعلم كعامل وسيط في العملية التعليمية التعلمية.
- 3- المدرسة والمعلم.
- 4- الخصائص الجوهرية للمعلم.
- 5- أهمية المعلم ودوره التربوي.
- 6- صفات المعلم وواجهاته.
- 7- دور المعلم في الإستراتيجية.
- 8- أهم الصفات المحبوبة في المعلم.
- 9- أهميه تكوين المعلم.

القسم الثاني: المتعلم:

- 1- من هو المتعلم.
- 2- خصائص المتعلم.
- 3- التواصل.
- 4- أهم عناصره.
- 5- التوجيه التربوي للمتعلم.

سبق أن أشرنا سابقاً أنّ العملية التعليمية تعتمد على ثلاثة عناصر أساسية فقد تناولنا المنهاج التربوي بمختلف مكوناته الذي يعد دعامة فاعلة فيها ، لكن لا يمكننا إغفال دور العنصرين مهمين ألا وهما المعلم والمتعلم لأن نجاح العملية التربوية قائم بتطبيق هذه العناصر الأساسية فيها لكن السؤال الذي يبقى مطروحاً من هو المعلم ومن يكون؟ ومن هو المتعلم . وما هي خصائصه؟

1-المعلم:

1-1- المعلم:

هو الشخص الذي يخضع لتكوين مهني و تربوي في إطار النموذج وهو كذلك المرّي الذي يحاول بالقدرة و المثال إكساب التلاميذ العادات و القيم و السلوك المنشود ويتفق جميع المربين على أنه شخصية المعلم من أهم عوامل نجاحه في مهنته حيث يقول أحد مفكري التربية " القيمة العظمى للمعلم لا تكمن في الطريقة العادية لتأدية واجبة و لكنّها كامنة في قدرته على القيادة عن طريق تأثير شخصية العقلية و الخلقية وعن طريق قدوته الحسنة"⁵³ وهو " أحد العاملين في مهنة التعليم ، الذين تقع على عاتقهم مسؤولية أدبية ومعنوية وحتى مادية، فمستقبل المجتمع والأمة متوقف دوماً على هذه المهنة ومدى عطاء العاملين بها وإخلاصهم و جديتهم في تحمّل رسالته السامية"⁵⁴.

ومنه فالمعلم هو حجر الأساس في العملية التعليمية و إنّّه أحد أهم العناصر التي يستند بها نجاح التعليم وتطوير مستوى التلاميذ.

" وهو المرّي و المعلم والدنا و والد أبنائنا الروحي و زراع العلم و الأخلاق والفضيلة والمثل العليا ، ولولا هذا الإنسان الفاضل المكافح لما كنا أطباء ومهندسين و مدرسين و مسؤولين في كافة المواقع"⁵⁵.

⁵³- محمد عودة ، إعداد المعلم المرحلة الأساسية ، دار الكتاب الجامعي ، الطبعة 01 ، 1427 هـ ، 2006 م ، ص 22 .

⁵⁴- علي راشد ، اختيار المعلم و إعدادة ، دليل التربية العلمية ، دار الفكر العربي ، ط01 ، 1431 هـ 2001 م ، ص 30 .

⁵⁵- عبد الناصر شماسة ، أوضاع المعلم ورضاه الوظيفي عن مهمة التعليم ، مكتب العربي الحديث، ط01 ، 2011 م ، ص 81 .

- ومن خلال هذه التعاريف البسيطة نستنتج أنّ المعلم هو المرّبي لأبنائنا و المرشد في العملية التعليمية فهو يتحمل بصبر و قلب رحيم ضجيج تلاميذه.

1-2 دور المعلم كعامل وسيط في العملية التعليمية التعليمية :

إن دور المعلم في عملية التعلم ينحصر في قيامه بدور العامل المساعد ، موجّهًا لها مخططاً لمتيراتها ويتطلّب هذا الدور من المعلم أن يلم بنمط التغير أو التعديل الذي يتعين إحداثه سواء أكان هذا التعديل في صورة اكتساب للمعرفة أو تنمية المفاهيم أو تعلم

مهارات أو تكوين اتجاهات ودور المعلم ينحصر في هذه المجالات فهو ليس موجّه العملية التعليمية فحسب بل هو عامل مساعد لا يتدخل فيما يجري داخل الفرد ، وحتّى يقوم بدوره كعامل وسيط في العملية التعليمية يساعد تلاميذه على تعلم أشياء مناسبة بطريقة فعّالة ينبغي على المعلم القيام بالأمر التالية :

- فهم العملية التعليمية و تفهم خصائص مرحلة المراهقة التي يمرّ بها تلاميذه.
- الإلمام بالمادة الدراسية ، و جزئياتها و تتابعها وتنظيم معدلاتها و أهدافها و المستويات التي ينبغي على المتعلم الوصول إليها .

- دراسة التلاميذ في إطار خلفياتهم، و أهدافهم و استعداداتهم و ذكائهم وكذلك مشاكل التكيف مع المجتمع⁵⁶.
- إذن دور المعلم كعامل وسيط في العملية التربوية ينحصر في كونه الموجه و المرشد للتلاميذ فهو القدوة الصالحة لهم و المثال الذي يهتدي به التلاميذ في مشوارهم الدراسي.

1-3 / المدرسة و المعلم :

لا يقف دور المعلم في عصرنا هذا عند القيام بالتدريس و الأعمال التعليمية الأخرى المرتبطة به داخل حدود فصله ومدرسته ، بل يتعدّى مهمته ذلك إلى قيام بمسؤولية أخرى نحو مجتمعه و أمته على نطاق يتجاوز حدود المدرسة الضيقّ فما هو نراه مطالب من قبل التربويين أن يساهم في بناء جيل صالح مؤمن يقيم مجتمعه و

⁵⁶- عبد اللطيف فوج ، المعلم و المشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ أسبابها و علاجها ، ص 49 .

أمة وقادر على تحمل قضاياها الوطنية و القومية المستقبلية بفاعلية⁵⁷ ، وينظر للمعلم الآن على اعتبار أنه الوسط الصالح لنقل مبادئ وتراث المجتمع و الأمة إلى أجيال صاعدة ، و العمل على تنمية و تطوير و تجديد هذا التراث ، و المساهمة بقدر الإمكان في حل مشكلات مجتمعه و نشر الوعي بين أبنائه .

وقد كانت الزيادة في مهام مسؤوليات المعلم الاجتماعية ، وليدة التطورات التي حدثت في الميدان التربوي و حملت المدرسة الحديثة وظائف جديدة ، فلم يعد دور المدرسة في المجال مقتصرًا على نقل تراث و معارف المجتمع إلى أجياله الناشئة ، ولم يعد مقبولاً منها أن تتوقع على نفسها و تنفصل عن حياة المجتمع الذي توجد فيه .

لقد تبلورت في عصرنا الحالي المدرسة كضرورة من الضروريات الحياة و أنه لا سبيل للأجيال القادمة إلا المدرسة من أجل إعدادهم و تأهيلهم ، وكذلك الحال بالنسبة للمعلم الذي ترتقي أهميته أعلى الوسائل و المناهج و استخدامها في مجال التربية و التعليم لن تكون بأي حال من الأحوال و تحت أي ظرف بديلاً عن المعلم و دوره فيها ، لأنه ولسبب بسيط هو الذي يدير و يوجه الموقف التربوي التعليمي ، إذا " أنه هو الذي ينظم الخبرات و يديرها و ينفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها ، و هو أيضا أحد أطراف عملية الاتصال البشري التي تفتقدها الوسائل الآلية المستخدمة في العملية التعليمية "⁵⁸.

لا أحد يستطيع إنكار مدى أهمية المدرسة و الدور الفعال الذي تقوم به من أجل توفير الظروف المناسبة للتعلم من جهة و دور المعلم من جهة أخرى .

4-1 / الخصائص الجوهرية للمعلم :

1 - 4-1 / الخصائص الجسمية النفسية :

⁵⁷ - عبد الناصر شماسة ، مرجع سابق ، ص 66 .

⁵⁸ - نفس المرجع ، ص 68 .

وتتضمن أن يكون سالما من الأمراض و سليم الحواس و حسن النطق و يتمتع بالقدرة على تحمل التعب ، ومن هنا فإن سلامة جسمه تجعل منه مزاج ثابت و غير متقلب في ضبطه لنفسه و احتفاظه بالهدوء (منضبط و هادئ).

1-4-2 / الخصائص المعرفية : (العقلية و الثقافية).

التمكن من مادة التدريس: أن يكون ذات مستوى يمكنه من متابعة التكوين بنجاح ومن القيام بالتبليغ والتوجيه على الوجه المطلوب⁵⁹.

الإلمام بطرق التدريس : المعلم هو أشبه ما يكون بصانع فني يتعلق بمهنته بحماسة و ينكب عليها يجب أن يكون على علم بأحداث النظريات في التربية و علم النفس و تقنيات التدريس الحديثة ، التي تمكنه من التطبيق الفعلي للأسس التي يتركز عليها المنهاج .

1-4-3 / الخصائص النفسية :

- الاستعداد النفسي .

- الميل على المهن .

- قادر على تخطي المعلومات .

2-5 / الخصائص الخلقية :

- حبه الأطفال و شعوره ببرائتهم ، كما يجب أن تتوفر الصفات مثل الصبر و البشاشة الإنضباط - المثابرة في العمل⁶⁰ ، وكلها الصفات يجب التحلي بها .

- الشعور بالرسالة التربوية و دورها في حياة الأمة

- الإلمام بقيم المجتمع و معتقداته .

⁵⁹ - سمير محمد كبريت ، منهاج المعلم و الإدارة التربوية ، مرجع سابق ، ص 08 .

⁶⁰ - محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي و تطبيقاته ، دار الثقافة ، عمان ، ط 01 ، 1430 هـ 2009 م ، ص 365 .

- في ضوء هذه الخصائص الجوهرية للمعلم نستخلص بأن المعلم المتميز والناجح في عمله هو الذي يعرف كيف يتعامل مع تلاميذه بحسن طيبة و تبسم في وجههم فهو القدوة الصالحة و النموذج الذي يقتدي به التلاميذ عن طريق إقامة علاقة حسنة بينه و بين التلاميذ وهذا يؤدي إلى تفوقه في مهنته .

1-4-5 / صفات المعلم و خصائصه الاتصالية :

ليس كل المعلمين يتقنون التواصل مع تلاميذهم، فمنهم من ينجح و منهم من يفشل و السبب في ذلك يعود إلى عدم اتصافه ببعض التقنيات و المهارات في التعامل " فالمعلم الناجح هو الذي يسعى جاهدا إلى:

- واجب المعلم أن يفهم ما يطرحه التلاميذ عليه من مشاكل تحدث إما في المدرسة أو في البيت أو المجتمع، باعتباره قدوتهم الصالحة، ومثالم الأعلى الذي يعتمدون عليه في حلها و ذلك باللجوء إلى:

- الإنصات الجيد دون الانشغال بأي أمر آخر أثناء عرض المشاكل عليه.

- محاولته معرفة ما يشغل بال المتعلمين ، فيوجد صلة بين اهتمام المتعلمين وما يشغل بالهم .

- معرفة المعلم لأداء المتعلمين في دراستهم وما يرونه من صعوبات فيها مما يدفع به إلى إيجاد الحلول المناسبة لها.⁶¹

ومنه فالاتصال الجيد بين المعلم و المتعلم هو سر نجاح العملية التربوية.

1-4-6 / صفات المعلم و خصائصه القيادية :

المعلم هو الموجه و المرابي و القائد في نفس الوقت إذا بإمكانه أن يقوم بما يلي :

- القدرة على قيادة الصف وفقا لخطته ، وبرامجه وتوجيهاته ، وهذا يتطلب الذكاء و الحس التنظيمي والتحضير للمستجدات ، أما التردد و العجز عن إتخاذ القرارات فهذا دليل على فشله .

- استشارة انتباه التلاميذ لجذبهم إليه بأساليبه المتنوعة في التعليم ، مثلا البدء بقراءة قصة ، مسرحية ، مناسبة، التمثيل بالتلاميذ .

- في ظل هذه الصفات المتميزة للمعلم و المختلفة سواء كانت الإتصالية أو القيادية أو المعرفية حتى فإنه لا بد على المعلم أن يستخدم طريقة تكون ناجحة حتى يستطيع القيام بدوره على أكمل وجه ممكن .

1-6 / أهمية المعلم ودوره التربوي :

لكي يكون التعليم عاملا من عوامل في المجتمع وتقدمه ، فلا بدله من عدد من العوامل الجيدة المتنوعة :
منها الأهداف التربوية التي تتفق وحاجات المجتمع ، والمناهج المرتبطة بمشكلات التلاميذ والمجتمع ، بالإضافة إلى لإدارة المدرسية الصالحة و المبنى المناسب و الوسائل التعليمية و الأجهزة و المعامل إن كل هذه العوامل مساعدة على التعليم الجيد و التربية الحسنة و على الرغم من أهميتها إلا أنها مقتصرة على تحقيق الغاية التعليمية المنشودة ، إذا لم يتوافر معها المعلم كفى الذي يقود و يوجه العملية التربوية .

إن أهمية المعلم في العملية التعليمية في عصرنا الحالي أصبحت من الحقائق المسلم بها من قبل خبراء التربية، وهذا الشيء يمكن التأكد منه من خلال التوصيات التي قدمها الباحثون التربويون من خلال دراستهم وأبحاثهم ، فعلى سبيل المثال يقول كولوجريف (1980 - colgrave) في كتابه (المدرس المدرسة) : " إن خلاص التربية و إنقاذها من مفاستها لا يكون إلا بتأثير المثقفين الخبراء من المدرسين و المدرسات على التلاميذ الذين تحت رعايتهم ،⁶² وعلى ذلك فالمعلم يمثل مركز تأثير فعال في العملية التعليمية

وهو ينقل هذا التأثير عدد كبير من التلاميذ بشكل يصعب معه إنكار ذلك ، وهذا ما دعا أحد الباحثين إلى القول : " إنه مهما كان المعلم قويا أو ضعيفا فهذا لا يمنع التأثير القوي له في العملية التعليمية ، ذلك لأن التفاعل الحي بين المعلم و التلميذ أمر وارد و لا يمكن إغفاله " .

- وبناء على هذا وجود المعلم القدير المخلص في المدرسة كثيرا ما يعبر بنيتها و ينهض بها إلى الأحسن، وإن مهنة التعليم تتطلب قدرة و كفاءة عاليتين لا يمكن تحقيقها إلا بإعداد مهني وعلمي وتربوي على مستوى معين و خبرة في مجال العمل .

⁶² - عبد الناصر شماسة ، أوضاع المعلم ورضاه الوظيفي عن مهمة التعليم ، مرجع سابق ، ص 84 .

2-6 صفات المعلم وواجباته:

لكي يقوم المعلم بمهنة التعليم ، لا بد أن تتوافر فيه جملة من الصفات الشخصية و العقلية والأخلاقية ، و أن يلتزم بواجبات مهنية معينة ، وذلك من أجل اختيار العناصر المناسبة للقيام بهذه المهمة وفي هذا نجد جيلبرت لاند شبر (1980) مؤكدا ضرورة انتقاء المعلمين حين يقول : " في أماكن كثيرة يتعرض سائقو السيارات إلى إجراءات للاختبار أكثر صرامة من إجراءات اختيار المعلمين ، ومع ذلك فبينهما الأولون يمكن بكل تأكيد أن يعرضوا حياة بعض عشرات من الركاب للخطر يمكن للآخرين أن يقفوا عقبة في نمو عقول الآلاف من الأطفال "63.

أولا صفات المعلم :

إن المعلم كصاحب مهنة مهمة ، يجب أن تتوافر فيه جملة من الصفات العامة التي تشكل ركيزة في أداءه عمله ن و بشكل عام هناك جملة من الصفات متفق عليها من قبل الباحثين في المجال التربوي ، ترسم صورة المعلم الناجح و المرغوب فيه ، من هذه الصفات ما يلي :

1- السلامة من العيوب الجسمية و سلامة الحواس ، وممارسة العادات الصحية السليمة في الملابس والمأكل والمشرب .

2- الانضباط في المسلك و الالتزام في الآراء و الاتجاهات، و التنظيم و الدقة و الأمانة في السلوك.

3- أن يتصف بجاذبية تجعله حسن المنظر مقبول الهيئة، ومن غير مبالغة.

4- أن تكون لديه الرغبة الصادقة في عمله .

6- أن يكون متفهما و متمكنا من المادة التي ألقيت على عاتقه.

5- إذن فكل هذه الصفات المميزة تؤكد على المعلم باعتباره المرشد و المرشد في العملية التعليمية و لا يمكن إغفال دوره هذا لأهمية الفاعلة .

ثانيا: واجبات المعلم :

واجب المعلم نحو مهنته هو تلك المسؤولية الملقاة على عاتقه ، التي كانت نتاجا للعديد من الدراسات و الأبحاث في ميدان التربية حول واجبات مسؤولية المعلم و الوصول إلى عدد من المهارات الرئيسية للتعليم التي تساعد المعلم على ممارسة مهنته بنجاح و أداء رسالته التربوية وهي جزء هام من واجباته التي سوف نعرض لها بشيء من الإيجاز و هي⁶⁴:

- 1- أن يجعل فرد يشعر بأهميته حتى يستمر النمو الإيجابي للتلاميذ .
- 2- أن لا يظهر تفضيلا لطالب على آخر .
- 3- من واجبات المعلم تحديد حاجات تلاميذه الأساسية و إشباعها و كل تلميذ على التوافق مع الجماعة والشعور بمكانته فيها، وتزويد التلاميذ بالمعلومات التربوية والمهنية ، عن كل تساؤلاتهم في نواحي مشكلاتهم وصعوباتهم .
- 4- تشجيع و تحفيز التلميذ ، مما يدفعه برغبة إلى التعلم و المشاركة في الصف .
- 5- يرى (الغزالي) أن من أهم واجبات المعلم : الشفقة على المتعلمين و أن يجربهم مجرى بنية المعلم عن سوء الأخلاق بالرحمة لا بالتوبيخ يهتك الهيبة و يورث الجرأة على الهموم و أن يقتصر بالمعلم على قدر فهمه ، فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفره أو يخبط عليه عقله .
- إذن فواجب المعلم أن يشعر المسؤولية المحملة عليه و يعرف قيمتها جيدا حتى يجعل تلاميذه يحبونه و يقتدو به في الحياة كما يجب عليه ألا يفضل أحدا عن آخر فكلهم سواسية .

1-7 / دور المعلم في الإستراتيجية :

64- جمانة محمد عبيد ، المعلم إعدادة تدريبية كفايته ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط، 1 2006 م ، ص 87 .

المعلم هو المحرك العملية التعليمية ، فهو الذي يعهد إليه المجتمع تحقيق الأهداف التربوية لذلك ينبغي الاهتمام به و إعداده أكاديميا و تربويا قبل الخدمة و توفير الخبرات و الدورات التدريبية أثناء الخدمة لتنمية مهاراته ، و صقل سلوكه ، وتنمية كفاءته في التدريس .

فعلى المعلم ، وخاصة معلم اللغة العربية أن يتمتع بمجموعة من الخصائص التي تغنيه على القيام بعمله ، ومن أبرزها أن يكون واعيا و متقفا ثقافة لغوية خاصة ، تمكنه من معاونة تلاميذه في شتى فنون اللغة (الاستماع ، الحديث و القراءة و الكتابة) و يستطيع بذلك أن يساهم مساهمة كبيرة في عملية التوجيه، عندما يناقش التلميذ في الطرائق التي يمكن استخدامها ، ويساعده في اكتشاف أخطائه ، و تقوم هذه الأخطاء لتحديد مستوى تعلمه وفي إستراتيجية التعلم التعاوني يكون المعلم مرشدا و مسيرا للعملية التعلم ومصدر للمعرفة ، وليس ناقلا لها ، فهو يؤدي دورا حساسا في مساعدة الفريق على وضع الأهداف وتقديم المصادر للفريق، وإعطاء التغذية البناءة لأدائهم وتعديل سلوكياتهم المرغوبة، وإرساء نظام المكافئة للفصل ، والفرق، وأعضائهم⁶⁵ ، كما يحتاج المعلمون إلى أن يحسنوا كفاءات التعليم التعاوني عن طريق الإعداد الجيد للدرس و تحديد نقاط القوة ، ونقاط الضعف ، والتركيز على الكيفية تحسين الدرس.

- من خلال دور المعلم في الإستراتيجية فهو الموجه في العملية التربوية و داعم لها وفي ظل التعلم التعاوني الذي يحقق فيه الطلبة أهدافهم الفردية من خلال العمل بشكل مشترك مع الجماعة في تحقيق أهدافهم .

2-7 أهم الصفات المحبوبة في المعلم:

إن التنوع في الطرائق التدريس من العوامل التي يمكن للمعلم من تحقيق أهدافه و تهيئ له ، أسباب النجاح في عمله و ذلك ، لأنه تحقيق الأهداف المختلفة يتطلب طرائق متباينة و أساليب متنوعة وكل فئة من التلاميذ تستوجب طريقة تلائم مستواها و قدراتها بقدر ما يكون المعلم عارفاً بحاجات تلاميذه وبخبراتهم السابقة يضمن نجاحه في اختيار الطريقة الملائمة لهذه المتطلبات و الخبرات التي ترضي طموحاتهم و ميولهم، فالتعليم بالاكشاف و التعلم الإبتكاري مثلا ومن الأساليب التي تستهوي التلميذ كما أن الأسلوب الغير المباشر في التعليم أفضل لديهم من الأسلوب المباشر إن معرفة المعلم المتخصصة بأساليب التدريس والتقنيات الحديثة المتطورة تجعل حصته أكثر تشويقا و بالتالي تجعله محبوبا من تلاميذه .

إن المعلم المحبوب من تلاميذه، لابد أن يكون محبا لهم والذي لا يتمتع بهذه الخاصية لا يصلح أن يكون معلما ، لأن القناعة الوجدانية و القبول المتبادل من أهم شروط نجاح العمل التربوي .

يرى كومبر بأن المعلم المحبوب هو: ذلك الشخص الذي يجب أن يتمتع قبل أي اعتبار آخر بإحساسه كإنسان إن إحساس المعلم بخصائص شخصيته ككائن حي واع يجعله أقدر على فهم الأطفال وحسن التعامل معهم و تسخيرا إمكانيته ومواجهة و الظروف من حوله بطريقة تخدم تلاميذه وتخدمه وتصل بالجميع إلى مرحلة الرضا "

66

أما "مورس فيري أن المعلم المحبوب هو الذي يتصف بالدفء و المعاملة الشخصية متفهم لغيره معشري يقدر المسؤولية منظم في سلوكه و عمله له القدرة على استشارة غيره و يتمتع بقدر طيب من المبادرة والإبداع"⁶⁷

3-7 كما أظهرت دراسة قام بها الأمريكي هارت و أخرى دامج أن هناك ثلاث مجموعات من الأسباب تؤدي إلى إعجاب التلاميذ بمعلمهم و هي⁶⁸:

المجموعة الأولى :

66- محمد عوض الترتوري ، محمد فرحات القضاة ، المعلم الجديد (دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، ط01 ،

1426 هـ - 2006 م ، ص 43 .

67- نفس المرجع، ص44.

68- نفس المرجع ، ص 44-45.

- متعاون إلى أقصى حد ؛
- يشرح درسه جيدا ؛
- يستخدم الأمثلة في الشرح .

المجموعة الثانية :

- حسن الخلق ؛
- حاضر البديهة ؛
- يشيع جوا من المرح .

المجموعة الثالثة:

- رؤوف حلیم ؛
- يشعر شعور التلاميذ ؛
- تحس بأنه صديقك .

أورد الدكتور **كمال دسوقي** ، في كتابه التعليم و التعلم خلاصات لعدة دراسات قام بها باحثون أجنب تحت عنوان ، من هو المعلم المحبوب في نظر التلاميذ؟ ومن الدراسات التي وردت بذلك .

دراسة روبن :

- المعلم المحبوب هو الذي يجعل التدريس شيقا ؛
- يعرف مادة تخصصه ؛
- يشجع مشاركة التلاميذ ؛
- يبدي قدرا كبيرا من الحماسة .
- إذن هذه كانت أهم الصفات المحبوبة في المعلم و الذي هو العنصر الفعال في العملية التعليمية إلى جانب صفات أخرى كما أنه الموجه المرئي و المرشد.

1-8 / أهمية تكوين المعلم :

يعتبر المعلم ركنا أساسيا في العملية التعليمية و أهم عنصر في التنظيم المدرسي والمسؤول الأول عن التلاميذ داخل الصف الدراسي، ولهذا فإن عدم الاهتمام بهذا العنصر الفعال من ناحية إعداد الرعاية بالجانب المعرفي للمعلم قد يؤدي إلى خلل في التعليمية.

إن العملية تكوين المعلمين عملية تختلف كثيرا عن تكوين عادي يتم في أي مؤسسة سواء كانت خاصة

أو عامة فتكوين المعلمين يتمثل في: ⁶⁹

أ- التكوين الأولي :

هو التكوين الذي يتلقاه المتربص داخل التكوين ويدوم من ترشيح الدخول إلى التوظيف الأول. التكوين الأكاديمي يركز على الإعداد العلمي التخصصي لمادة الدراسة كاللغة مثلا ، وهذا الإعداد يجب أن يضمن للمعلم مستوى علمي قوي ودقيق وعميق لكل ما يتعلق بمادة تخصصه ،ولهذا يجب أن يمثل الجانب المعرفي الجزء الأكبر في تكوينه.

إن جانب الإعداد العلمي يجب أن يكون هناك إعداد تربوي عن طريق المواد التعليمية النفسية والاجتماعية، مثل أصول التربية والمناهج والوسائل التعليمية وطرق التدريس، إلى جانب طرق أخرى ومبادئ علم النفس، والتي تهدف إلى فهم مشكلات التلاميذ فهما واقعا و تشخيصا وعلاجيا.

غير أن الإعداد الأولي للمعلم في معاهد التكوين لا يمكن أن يفي بالغرض لأن التكوين الكامل للمعلم قبل الخدمة يكاد يكون مستحيلا نظرا لتغير نظريات التربية والتكوين ، وعليه فهو مطالب بالإلمام بكل المستجدات الخاصة بطرق التعليم و المعارف الجديدة ، حتى لا يصاب بالجمود و الركود العقلي .

ومن هنا فإن تكوين المعلم يجب أن يستمر أثناء الخدمة:

⁶⁹ - سوقي نعيمة ، الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ ، الطور المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في علم النفس المدرسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، تخصص، صعوبات التعلم جامعة مستوري قسنطينة ، 2010 م، ص 83 .

ب- التكوين أثناء الخدمة: " وهو التكوين الذي يتلقاه المعلمون من تاريخ ترسيمهم إلى التقاعد فهو يدوم طيلة مباشرتهم لمهنتهم، وذلك من أجل التحسين و الإتقان "70.

وهناك نوعان من التكوين للمعلمين أثناء الخدمة هما:

- تكوين لاستكمال التأهل :

يقصد به استكمال تأهيل المعلم من حيث ينبغي على المعلم أن ينخرط في هذا التكوين فور تخرجه واستلامه العمل و لا يرسم في وظيفة إلا بعد اجتياز هذا التكوين سواء ما تعلق باستكمال التكوين الثقافي واستكمال التكوين المهني بجانبه النظري و التطبيقي .

- تكوين تجديدي :

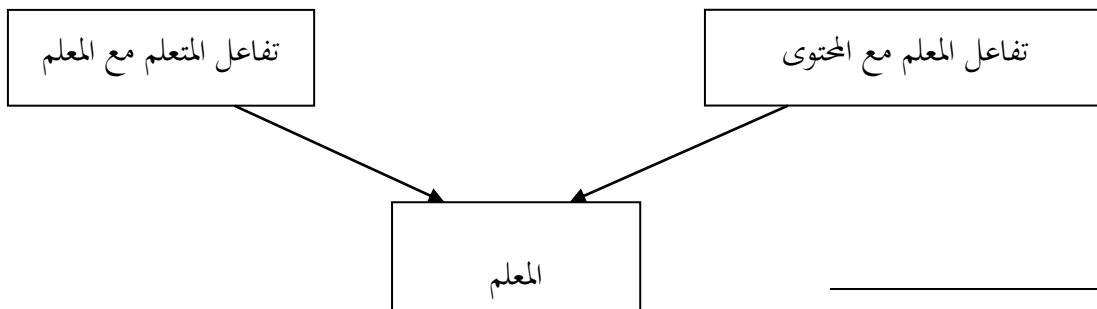
يهدف إلى تجديدي الخبرات للمعلمين و تزويدهم بكل جديد ، سواء في ميدان التربية والفنون المهنة ، إذ في ميدان المعارف العلمية أو التقنية أو الأدبية التي تتعلق بالمواد التي يتعلمونها أو بتطوير العالم الذي يحدث في ميادين العلوم و الفنون و التكنولوجيا أو في مجالات النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتبعها البلاد .
ومن هنا نستخلص النقاط التالية :

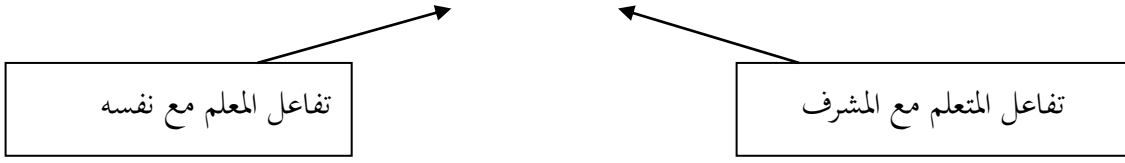
- أن للمعلم دور فعال التلاميذ في العملية التعليمية

- التكوين الأولي الذي يتعلق بالتوظيف الأول للمعلم إلى جانب التكوين المعرفي والعلمي .

- تكوين أثناء الخدمة و تكوين تجديدي الذي يتعلق بخبرة المعلم ومعرفته بكل جديد يطرأ في العملية التربوية

وبإمكان نستعمل هذا المخطط لتوضيح أكثر أهم التفاعلات بين كل من المعلم و المتعلم في العملية التربوية.





شكل (71) يوضح أهم التفاعلات بين المعلم والمتعلم في العملية التربوية.

2- المتعلم :

من هو المتعلم ؟

هو الركن الأساسي في العملية التعليمية الذي تدور حوله السياسات والتوجيهات التعليمية التربوية ، وتفتح المدرسة أبوابها من أجله ولذلك يجب أن تنظر إليه المدرسة كطاقة إنسانية لها احتياجاتها وإن العمليات التربوية والتعليم لا يمكن أن تصبح مؤثرة ، ما لم يقابل متطلبات التلميذ ومشكلاته في كل مرحلة من مراحل التعليم ، و إن تكون الأهداف التربوية منسجمة مع رغباته وميوله .

فالمتعلم ماهو إلا وحدة متكاملة يسعى المعلم إلى تعديل سلوكه وتغييره بهدف تحقيق أهداف التربية وهذا عن طريق التعلم ، وهو أيضا : "كائن حي نام ، متفاعل مع محيطه ، وله موقفه بنجاحاته وإخفاقاته وله تصورات لما يتعلمه وله ما يحفزه و ما يمنعه عن الإقبال عن التعلم فهو الذي يبني معرفته على نشاطه الذاتي"72 وبناء على هذا كله فالمتعلم هو الشخص الذي يخضع لعملية التعلم بتوجيه من أفراد ذو خبرة وفي سلوكه من أجل الاندماج .

3- خصائص المتعلم :

1- النضج :

يقصد بالنضج التغييرات الداخلية في الكائن الحي و التي ترجع إلى تكوينه الفيزيولوجي و العضوي ، وخاصة الجهاز العصبي ، فالتغيرات التي ترجع إلى النضج هي التغيرات سابقة على الخبرة و التعلم ، هي نتيجة التكوين الداخلي في الفرد و لا تلعب العوامل البيئية أو الخارجية دورا في تنمية النضج .

71 كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01 ، 2008، ص248

أنواع النضج 73:

علوم النفس حين استعارت مفهوم النضج من العلوم الحيوية استعارته لتستخدمه من الوجهة النفسية العقلية و الانفعالية و الاجتماعية.

أ- النضج البيولوجي :

و القشرة المخية هي الجزء الخارجي و المحيط بالمخ و تحتها توجد الأنوية. تحت القشرة وهي مسئولة عن جميع العمليات الإدارية في الجسم فهناك مناطق مسئولة عن التحكم في سلوك المشي وأخرى عن الكلام ومعروف علميا ، أماكن هذه المناطق و السن المناسب لنمو كل جزء ثم يمكن اعتباره النضج البيولوجي فطريا في الكائنات الحية .

ب- النضج العقلي :

معناه " أن يصل عقل المتعلم إلى المستوى الذي يمكنه من أداء المهام المطلوبة منه " و نقصد بالنمو العقلي درجة النمو العامة في الوظائف العقلية ، المختلفة المتعلقة بالأمر الذي يتعلمه الطفل مع اعتبار مختلف ظروف الفروق الفردية الممكنة بين المتعلمين ومن القدرات العقلية بالنسبة للمتعلمين .

ج- النضج الانفعالي :

هو أن تصل منظومة انفعالات الفرد المتعلم(كل الخوف و الغضب والحبة و الكراهية والغيرة إلى مستوى المناسب لعمر الفرد و تعليمه و ثقافة في بيئة معينة فطفل الثانية الذي يغضب و يصرخ إذا ما سحب منه أخاه لعبته لا يعتبر غير ناضج انفعاليا و لكن تلميذ ثانوي إذا حدث معه مثل هذا واستجاب بالصراخ يعتبر غير ناضج.

د- النضج الاجتماعي : هو إن يصل المتعلم إلى مستوى من المهارات الاجتماعية المستوى المناسب لعمره وتعليمه و ثقافته في بيئة معينة و في ظل ثقافة مجتمعه " أي تتوافق الممارسات مع المعايير الاجتماعية فطفل الرابعة الذي يصرخ، و يلعب أثناء مصاحبته لوالديه أو والده في ما تم لا ينظر إليه باعتباره غير ناضج اجتماعيا ولكن إذا قام

يهدا العمل تلميذ في الثانوي فإنه، يعتبر غير ناضج وهناك مقاييس للنضج في كل صورة من الصور قد تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى .

- إذن في ضوء هذه الخصائص التي يتعلق بالمتعلم و التي ذكرناها و هي النضج التي يتعلق بالكائن الحي وتكوينه ومختلف التغيرات التي ترجع إليه بالإضافة إلى⁷⁴ أن النضج البيولوجي و العقلي و الانفعالي والاجتماعي.

4- التواصل :

من شروط نجاح العملية التعليمية التواصل الذي هو العملية تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد، بنظام مشترك و متعارف عليه من العادات و التقاليد و الرموز اللغوية .

وعلاقة الاجتماعية بين الأفراد تستخدم فيه اللغة في إطار مجموعة من المعايير و القواعد لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودة وجود عناصر التي يتم التواصل بها و تتمثل في: المرسل - الرسالة - المرسل إليه - القناة - السنن - الشفرة - المرجع ، وستتطرق إلى كل واحد من هذه العناصر فيما يلي :

4-1/ المرسل (Distinateur) :⁷⁵

ونقصد به المتكلم الحاضر و يعتبر العنصر الأهم في العملية التواصلية فمنه ينطلق الخطاب و يبدأ التواصل، والمتكلم من وقع الكلام قصده و إرادته و اعتقاده.... والذي بدل على ذلك أن أهل اللغة متى علموا واعتقدوا وقوع الكلام بحسب أحوال أحدنا وصفوه، بأنه متكلم، ومتى لم يعلموا ذلك أو يستفيدوه لم يصفوه المقصود بالمتكلم هو المرسل ، باعتباره الذات المحورية في إنتاج الخطاب لأنه هو الذي يتلفظ به من أجل التعبير عن مقاصد معينة و يفرض تحقيق هدف فيه ويعتبر المرسل هو المحرك للمرسل إليه ، لأنه مصدر الخطاب المقدم إذا يعتبر ركنا حيويًا في الدائرة التواصلية وهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة .

4-2/ المرسل إليه (Destinataire) :

⁷⁴ - نفس المرجع ، ص 22 .

⁷⁵ -سليم حمدان " أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي " ، دراسة في ضوء اللسانيات التداولية مذكرة لنيل شهادة ماجستير في لسانيات الخطاب ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، العربية و آدابها ، جامعة حاج لخضر باتنة ، 2009 ، ص 49 .

يوجه المرسل رسالة إلى المرسل إليه الذي يقابله داخل دائرة التواصلية أثناء التخاطب و يقوم المرسل إليه بعملية التفكيك **Déexlage** لكل إجراء الرسالة ، ومن ذلك فالمرسل إليه عنصر مهم كذلك في الدائرة التواصلية ، إذ يكون هو الطرف الآخر الذي يوجه إليه المرسل خطابه عمدا .

فهو مكون أساسي في العمليات التخاطبية و التواصلية ومن جانب آخر فإن المرسل إليه المتلقي ، عند البلاغين ذو أهمية قد تفوق أهمية المرسل ، الذي لولا وجود وجهة لخطابه ما كان ليكون ، ففي النموذج البلاغي للتواصل يحتل المتلقي الخطاب المقام الأول بدون منازع .⁷⁶ حيث أن قيام التواصل المرتبط أصلا بوجود مخاطب يتفاعل معه المرسل، ومن خلال معرفته للمرسل إليه تكون طريقة الخطاب، ويختار الإستراتيجية المناسبة له.

3-4 / الرسالة : Message

وبهذا يتحقق التواصل إذ تعتبر ثمرة العملية التواصلية من الطرفين الجانب الملموس في العملية التواصلية ، حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صورة سمعية ، لما يكون التخاطب ومن هنا تبدوا أشكال الرسالة متعددة إما كلاما شفاهيا أو إيجابيا عن طريق الإشارة و غيرها .

وقد تكون كتابة، فالرسالة إذن هي " النص الكلامي أو الشفوي أو الإيجابي أو أي شكل كان فهو يمثل رسالة موجبة تتحرك لتصل إلى الطريق الآخر الذي يكون منها لمثل هذه الحركات أو الأفعال الخطائية⁷⁷ .

4-4 السياق : (contexte) .

وهو وضع ما تحدث عنه من موضوعات في سياق معين، و لكل رسالة...سياق معين مضبوط قيلت فيه، ولا تفهم مكوناتها الجزئية أو تفك الرموز السلبية إلا بالإحاطة على الملابس التي انجزت فيها الرسالة. قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب، ولهذا ألح جاكبسون على السياق باعتباره العامل المفضل للرسالة. فبدونه قد يتغير

⁷⁶ - مرجع سابق ، ص 50.

⁷⁷ - أحمد حساني ، مرجع يسابق ذكره ، ص 77.

المعنى بين المرسل و المرسل إليه ، إذا لم تظهر الرسالة داخل سياق معين من خلاله يتوصل الملتقي إلى قصد الملقي ، لتستمر عملية التواصل بينهما .

4-5 القناة : (canal) .

وهنا نتحدث في (القناة) عن اللغة العربية وعاء للعمل التخاطبي ، " هي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل و المرسل إليه ، وعبرها تصل الرسالة من نقطة معينة .

4-6 السنن (code).

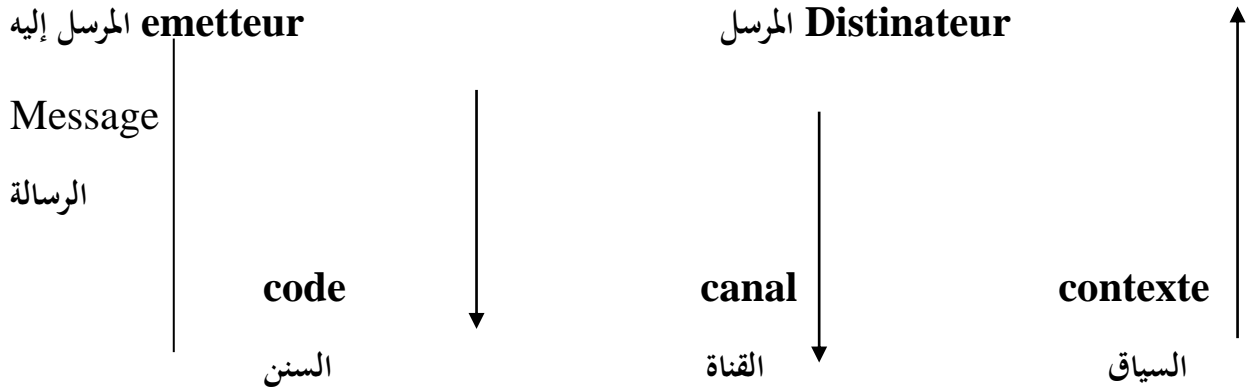
أو ما يسمى (بالشفرة) لأنه عبارة عن مواضعة بين شخصين أو أكثر من أجل إقامة التواصل ، وهو " نسق القواعد المشتركة بين البات و المتلقي ، و الذي بدونه لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول " فوجود السنن المشترك بين المتخاطبين يبين قصدية المتكلم ، و يعين السامع على الفهم ،ومن ثم تستمر العملية التواصلية .

و يعتبر السنن " القانون المتعلم للقيم الإخبارية و الهرم التسلسلي الذي ينظم عبر نقاطه التقليدية المشتركة بين المرسل و المرسل إليه كل نمط تركيبى ، فمنه ينطلق البات عندما يرسل رسالة معينة ، حيث يعمل على الترميز⁷⁸. ومن هنا يبدأ عمل المرسل إليه بفك ذلك الترميز ، وحتى يعمل العمل بطريقة منظمة لا بد أن يكون هناك سنن أو اتفاق مسبق ودليل ذلك ما يروى من نوادر العرب ، حيث " وقع عيسى بن حمير النحوي عن حمارة فاجتمع الناس عليه فقال لهم : مالكم تكاكنم عليّ، تكاكنكم على ذي جنة؟ افرنقوا دعوه فإن شيطانه يتكلم بالهندية

و هكذا فنجاح التواصل يتمثل في اشتراك البات و المتلقي في البيان نفسه ، و احترامها له ، و لأن عملية التواصل تتمثل في اشتراك البات و المتلقي في السنن نفسه وتقديرهما له .

- وفي ظل هذه العناصر الستة الأساسية للتواصل نستنتج النقاط الآتية :

- أن التواصل ضروري ومهم لإنجاح العملية التربوية فمن شروط النجاح العملية التعليمية التواصل لأنه عملية تبادل الأفكار بين الأفراد و الجماعات .



شكل يوضح العناصر الفاعلة في التواصل

و انطلاقا من الشكل نستنتج أن للتواصل أثر كبير في عملية تربوية، فهو الذي به نستطيع التجاوب مع الآخرين كما أنه يتحقق عن طريق هذه العناصر الستة و التي لا بد منها فكل عنصر يكمل آخر و لا يتم التواصل إلا عن طريقها فإن غياب أي واحد منها يؤدي إلى خلل في العملية التواصلية لذا لا بد من توافر هذه المكونات حتى يتم

تواصل بشكل صحيح بالتوجيه التربوي فعال و يحقق الأهداف المنشودة فمن شروط نجاح العملية التعليمية التعليمية التواصل لأنه عنصر مهم و لا يمكن تجاهله نظرا لقيمته⁷⁹.

(5) التوجيه التربوي للمتعلم :

التوجيه هو عملية مرتبطة بعمليات التربية و تهدف إلى تبصير الفرد بما حوله ليصبح قادرا على إسعاد غيره ، فإذا كانت العملية التربوية و التعليم تحقق للفرد نموا متكاملًا من النواحي الجسدية والعقلية والعاطفية و الاجتماعية ، فالتوجيه التربوي يعتبر وسيلة تساعد الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ، ويعرف التوجيه التربوي للمتعلم على أنه : " عملية تهدف إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله و أهدافه و أن يختار نوع الدراسة و المناهج المناسبة التي تساعد في النجاح برنامجه التربوي ، وكذلك مساعدة الفرد في تشخيص و علاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة⁸⁰.

ومن خلال هذه الفقرة نستنتج بأن التوجيه ضروري للمتعلم و لا بد منه فكيف يستطيع الفرد توفير الجو المناسب للتعليم و يشجع التلاميذ على طلب المعونة لعلاج مشكلاتهم وذلك بالاعتماد على النفس و يمكن أن نغفل دور التوجيه بالنسبة للفرد و أيضا أهميته البالغة في حياة المتعلم بصفة عامة .

79 نفس المرجع، ص 59

80 - سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي ، التوجيه المدرسي مفاهيمه ، النظرية - أساليبه تطبيقاته العلمية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط 01 ، 2004 ، ص 181 .

خلاصة الفصل:

تمثل العلاقة بين المعلم و التلميذ المطية التي تحمل كمال الأفراد و الجماعات والجسر الذي يمرر الحكمة و أهم عناصر بناء و تطوير الأمم والحضارات وأن التلميذ هو الحلقة المحورية في العملية التربوية يكون من الضروري معرفة بكل وضوح ماذا يؤثر فيه من خصائص بشرية وكيفية التي يتجاوب بها مع مختلف الأحوال التي يتقلب فيها المعلم بصفة خاصة،ومعرفة الأوضاع و الظروف تكون أكثر استقرار في نقله إلى مستوى التكيف الأمثل و التجارب الأحسن و الاستيعاب الأشمل.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

تحليل عملية الإستبيان

بطاقة فنية للمؤسسة التربص :

اسم ثانوية : أوكراف محمد

دائرة : مستغانم

تعريف بالثانوية :

تاريخ الإنشاء: سبتمبر 2007 .

بلدية : مستغانم

ولاية : مستغانم

التأطير الإداري :

اسم ولقب المدير : بوستة محمد .

تاريخ تعيينه بالثانوية : 2014/09/04 .

الفريق الإداري :

مستشار التوجيه : نعم .

المرافق الدراسة :

- عدد الشعب فيها : 05 شعب .

- عدد قاعات الإعلام الآلي : قاعتين .

- عدد المخابر : 04 مخابر .

- عدد حجرات الدراسة : 19 قاعة

- عدد قاعات الرياضة : قاعة واحدة .

- قاعة الرسم : ورشة واحدة .

ظروف التمدرس فيها مناسبة أم غير مناسبة :

- الماء : نعم .

- الكهرباء : نعم .

- النظافة : نعم .

- عدد الأساتذة: 41 أستاذ.

- معدل نسبة أقدميه الأساتذة 15 سنة .

- نسبة نجاح في البكالوريا للسنوات الماضية جوان 2014/62.18% - 2016/67%

بعد أن تناولنا الجانب النظري نتطرق إلى الجانب التطبيقي تمثل في دراسة ميدانية واستبيان الذي كان موجه

للأستاذة في الطور الثانوي و سنقوم بدراسة لهذا الاستبيان وفق عناصر الآتية:

الجانب التطبيقي :

1- تحليل الاستبيان الموجه للأستاذة :

احتوى الاستبيان الموجه للأستاذة على على 18 عشر سؤالاً، وقد زرعت هذه الأسئلة على عشرين

(20) أستاذاً و أستاذة ، و قد تطرقت إلى عنصر الأقدمية في التعليم حيث قدر عدد الأساتذة اللذين تجاوزوا

خمس عشر (15) في الميدان بـ 16 أستاذ أي ما يمثل نسبة 80%.

أ- تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة و تفسيرها:

س01 : هل التوقيت المخصص لدراسة روافد اللغة العربية كافي أم غير كافي ؟

النسبة	التكرار	الإجابات
35%	07	كافي
65%	13	غير كافي

الجدول رقم : 01

أفسر رأي الأغلبية بأنه يرجع إلى كثرة الأسئلة المدرجة ضمن الخطوات وتكرارها وهنا ما يؤدي إلى إهدار

الوقت وبالتالي عدم كفاية الوقت المخصص لدراسة روافد اللغة العربية .

س 02 : أي المناهج التعليمية تبدو لك ناجحة في العملية التعليم ؟ والتي تضمن من تحقيق لغاية المنشودة من

وراء العملية التعليم ؟

النسبة	التكرار	الإجابات
--------	---------	----------

25 %	05	الكلاسيكية
75 %	15	الحديثة

الجدول رقم : 02 .

من خلال نتائج الجدول فإن المتحصل عليها ألاحظ أن نسبة 25 % من الأساتذة يرون أن المناهج الكلاسيكية هي الأكثر فعالية التعليم ، و بالتالي و باقي النسبة التي قدرت بـ 75 % قالت عكس ذلك بمعنى أن هذه الفئة نرى أن المناهج الحديثة هي التي تمنح للمتعلّم الفرصة الإيجابية في تحقيق الغرض المنشود من العملية التعليمية فالمناهج الحديثة لم تعد تعتبر التلميذ خزاناً للمعرفة ، فقط بل تعتبره محور العملية التعليمية.

س 03 : هل تعتبر طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات مناسبة أم غير مناسبة ؟

النسبة	التكرار	الإجابات
55 %	11	مناسبة
45 %	09	غير مناسبة

الجدول رقم : 03.

حسب النسب التي تحصلت في الجدول فإنني ألاحظ أن نسبة 55 % من الأساتذة يرون أن طريقة التدريس وفق المقاربة الكفاءات هي مناسبة في الميدان و باقي النسبة التي قدرت بـ 45 % قالت عكس ذلك أي عدم مناسبتها .

ولتفسير ذلك أقول بأن الأساتذة الذين تجاوزت مدة أقدميتهم. في التعليم بمن 15 سنة يرون أن هذه البيداغوجية الجديدة ملائمة في الميدان إذا ما علمت الجهات المعنية والمختصة على تكوينهم وعقد دورات تجمع مع المفتشين .

س 04 : هل المناهج الحديثة تراعي قدرات كل تلميذ ؟

النسبة	التكرار	الإجابات

90 %	18	نعم
10 %	02	لا

الجدول رقم: 04 .

بعد ملاحظة الجدول تبين أن 90 % من الأساتذة يرون أن المناهج الحديثة تراعي قدرات التلميذ، بينما النسبة

القليلة و التي تقدر بـ 10 % رأت أن هذه المناهج لا تراعي قدرات التلميذ .

إن ميل الأساتذة إلى المناهج الحديثة إنما راجع إلى كونها ركزت على المتعلم بالدرجة الأولى و إلى دوره

إيجابي في عملية التعلم .

فهذه المناهج تقدم المعرفة للمتعلم توافق مع مهاراته وقدراته .

س5 : أي الطرائق أنجع في عملية التعليم ؟

النسبة	التكرار	الإجابات
30 %	06	القديمة
70 %	14	الحديثة

الجدول رقم : 05 .

أغلبية الأساتذة ترى أن الطريقة الحديثة في تعليم اللغة العربية هي الأفضل و قد قدرت نسبتهم بـ 70 % أن النسبة اختيار الطريقة التقليدية كانت بنسبة بـ 30 % وهي الطريقة التي تقوم على الإلقاء و التلقين و الحفظ .

س 06 : هل تحب حصة روافد اللغة العربية ؟

النسبة	التكرار	الإجابات
98 %	49	في الفترة الصباحية
02 %	01	في الفترة المسائية

الجدول رقم: 06.

ألاحظ من خلال الجدول أن نسبة 98 % من التلاميذ يفضلون حصة روافد اللغة العربية في الفترة الصباحية، ونسبة 02 % من التلاميذ يفضلون هذه الحصة في الفترة المسائية وأفسر رأي الأغلبية بأن الفترة الصباحية هي الفترة الأنسب لهذا النشاط لأن المتعلم يكون خالي الذهن وهذا ما يجعله يستوجب هذه الروافد عكس الفترة المسائية التي تعتبر فترة ينتهي فيها اليوم، وبالتالي تنتهي القدرة على التركيز .

أ - قراءة نتائج الإستبيان الموجه للأساتذة :

توصلت بعد مسائلة الأساتذة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي :

- نجاعة المناهج التعليمية الحديثة في عملية التعليم وهذا بنسبة تقترب 75% أما 25 % فتفصل المنهاج القديمة في التعليم .

- مراعاة المناهج الحديثة لقدرات التلاميذ وهذا بالنسبة 90 % أما بالنسبة 10 % ترى عكس ذلك أي عدم مراعاتها .

- أفضلية الطرائق الحديثة في عملية التعليم بنسبة 70 % من الأساتذة ، أما القديمة فقد قدرت النسبة بـ 30 % .

- المقاربة البيداغوجية الجديدة مناسبة للتدريس، وهذا بنسبة تقدر ب 55% من الأساتذة، ونسبة 45% من الأساتذة ترى عكس ذلك.

- الفترة الصباحية هي أفضل فترة لتدريس نشاط روافد اللغة العربية و تقدر نسبة التلاميذ الذين قالوا بذلك 98 % و بالباقي قالوا العكس ذلك وكان هذا بنسبة 02 % .

عينة البحث : يتكون عينة البحث من مجموعة واحدة :

- مجموعة من الأساتذة يعتبر عددهم بعشرين (20) أستاذا .

2- المجال المكاني : تم التطبيق هذا الإستبيان في خمس ثانويات و هي :

- ثانوية أوكراف محمد (صلامندر).

- ثانوية محمد خميسي .

- ثانوية إدريس سنوسي .

- متقنة أول نوفمبر .

- ثانوية و لد قابلية صليحة .

3- المجال الزمني : امتدت الدراسة من 2016/3/5 إلى غاية 2016/05/16 .

أدوات المعالجة الإحصائية :

اعتمدت في تحليل النتائج المتحصل عليها النسب المؤوية التي تحسب بالطريقة التالية:

$$\text{النسب المؤوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{المجموع الكلي للعينة}}$$

المجموع الكلي للعينة

س 7: أثناء عملية التدريس أنفضل الكتاب الجديد أم القديم؟.

الإجابات	التكرار	النسبة
----------	---------	--------

الكتاب الجديد	4	%20
الكتاب القديم	16	%80

الجدول رقم: 07

تفسير ميل أغلبية الأساتذة للكتاب القديم لأنه يرجع لألفة الأساتذة للكتب القديمة، وطريقة حل نصوصها وهذا شيء طبيعي إذا مارجعنا إلى مدة أقدميتهم في الميدان.

س 8: النصوص الأدبية المقررة لتلاميذ السنة الأولى من تعليم الثانوي.

الإجابات	التكرار	النسبة
مناسبة	17	%85
غير مناسبة	3	%15

الجدول رقم: 08

ألاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة 85 من الأساتذة يرون أن النصوص الأدبية المقررة لتلاميذ السنة الأولى الثانوي هي مناسبة للعلم، بينما ترى البقية أنها غير مناسبة وهذا بنسبة 15

س 9: ما رأيك في الخطوات المتبعة في تدريس النص الأدبي؟.

الإجابات	التكرار	النسبة
ملائمة	11	%55
غير ملائمة	9	%45

الجدول رقم: 09

ألاحظ من خلال الجدول أن نسبة 55% من الأساتذة يرون أن الخطوات المتبعة في تدريس النص الأدبي هي ملائمة، بينما قدرت النسبة التي ترفض هذه الخطوات وترى بعدم ملائمتها ب 45% من نسبة الأساتذة.

س 10: هل يستوعب المتعلم مضامين النصوص الأدبية ؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	45	90%
لا	5	10%

الجدول رقم: 10

ألاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة 90% من المتعلمين تستوعب مضامين النصوص الأدبية وتفهمها، وباقي العدد والذي يقدر بنسبة 10% من المتعلمين لا يستوعبون مضامين النصوص .

وتفسير ذلك هو أن مضامين هذه النصوص المقررة هي ملائمة لمستوى الفكري والعقلي للمتعلمين.

س 11: فهمك لنصوص الأدبية يكون من خلال:

الإجابات	التكرار	النسبة
القراءة الأولى	01	02%
قراءة متعددة	10	20%
شرح الأستاذ	39	78%

الجدول رقم: 11

تعتبر هذه النتائج بأن أغلبية التلاميذ لا يفهمون النصوص المقررة عليهم إلا بعد شرح الأستاذ لها وذلك بما تحتويه هذه النصوص من مفردات صعبة تستدعي شرحاً لها.

ب_ قراءة في نتائج الإستهيبان الموجه للأساتذة:

بعد ملاحظتي وتفسيري للنتائج المتحصل عليها من الإستهيبان الموجه للأساتذة استخلصت وخرجت بالنتائج التالية:

أفضلية الكتاب القديم على الجديد وهذا بنسبة 80% من الأساتذة، وكتاب الجديد بنسبة 20% من الأساتذة.

_ عدم ملائمة النصوص المقررة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي وذلك بنسبة 15% من الأساتذة، أما باقي الأساتذة فيرون عكس ذلك وهذا بنسبة 85%

_ ملائمة عناوين النصوص المقررة لتلاميذ مع مضمونها وهذا بنسبة 85% من الأساتذة، ونسبة 15% قالت عكس ذلك

_ فهم النصوص الأدبية يكون من خلال شرح الأستاذ للنص، وتقدر نسبة المتعلمين الذين قالوا بذلك 78% والباقي قالوا عكس ذلك وكان بنسبة 2%

_ استعاب المتعلمين لمضامين النصوص وهذا بنسبة 90% ونسبة 10% لا يستوعبون مضامين النصوص.

المستوى : السنة الأولى ثانوي

النص الأدبي

علوم تجريبية

الموضوع : (العلم للإمام أفلح بن عبد الوهاب) ص 108 .

يريك أشخاصهم رَوحاً وأبكاراً

1 - العلم أبقى لأهل العلم آثاراً

2- حيّ وإن مات ذو علم وذو ورع *** ما مات عبداً قضى من ذاك أوطارا

3- العلم ذرٌّ له فضل ولا أحد *** في الناس يدري لذاك الدر مقدارا

4- للعلم فضل على الأعمال قاطبةً *** عن النبي زُوبنا فيه أخبارا

5- يقول طالب علم بات ليلته *** في العلم أعظم عند الله أخطارا

6- من عابدٍ سنة لله مجتهدا *** صام النهار وأحى الليل أسهارة

7- أشدد إلى العلم رحلاً فوق راحلةٍ *** وصِل إلى العلم في الآفاق أسفارا

8- واصبر على دَلج الأَغساق معتسفاً *** مهامه الأرض أحزانا وأقطارا

9- حتى تزور رجالا في رحالهم *** فضلاً فأكرم بأهل العلم زُوارا

10- واجعله لله لا تجعله مفخرةً *** ولا تراني به بدوا وأحضارا

11- نَعساً لكل مرءٍ غير مقتصد *** وقد تقلد آثاما وأوزارا

12- يصطاد بالعلم أموال العباد كما *** يصطاد مقتنص بالباز أطيّاراً

1- أثري رصيد اللغوي :

ورع : يَرَعُ، وَرَعاً، و وَرَوْعاً : ابتعد عن الإثم وكف عن الشبهات و المعاصي .

رحلاً: رَحَلَ رَحلاً ، و رَحِيلاً وَتَرَحَّالاً من البلد : انتقلوا عنه الدر : اللاتني

2- أكتشف معطيات النص :

- بما شيد الشاعر في قصيدته .

- ما قيمة العلم في رأي الشاعر؟

- مم يحذر طالب العلم ؟
- ما اثر العلم على الإنسان ؟
- من يمر الشاعر في البيتين الأخيرين ؟ و لماذا ؟ .

3- مناقش المعطيات :

- بما شبه الشاعر العلم
- حدد الأبيات التي تدل على نوعين الله في العلم .
- في البيتين 05 و 06 و إقتباس من الحديث الشريف أذكر ذلك ؟
- في القصيدة ترغيب في طلب العلم ما الدافع إلى ذلك ؟.

4- أحدد بناء النص :

- حدد مزايا العلم من خلال النص .
- ما مدلول العبارة (واجعله لله) ؟.
- ما النمط السائد في النص ؟.
- ما الحجج التي قدمها الشاعر ليرغب في طلب العلم ؟.

فقط طرحت الأستاذة مجموعة من الأسئلة حول الموضوع النص و نصت الإجابة عنها من قبل التلميذ و السؤال

المطروح المطروح كان من يكون صاحب النص ؟

و أسئلة أخرى حول مضمون النص فكانت معظم إجابات التلاميذ صحيحة و متفاوتة فيما بينهم وذلك بتفاعل

التلاميذ مع الأستاذة بعدها نسجل الإجابة النموذجية على السبورة مباشرة .

التعريف بصاحب النص :

هو الإمام أفلح عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم ، عرف بغزارة علمه وفصاحته ، وتمكنه من ناصية

اللغة العربية ، توفي سنة 258 هـ بعد أن دامت خلافة خمسين سنة .

أكتشف معطيات النص :

- يشيد الشاعر في قصيدته : بضرورة طلب العلم و السعي و الترحال في طلبه و الاحتكاك بكبار العلماء وضرورة إكرامهم و الصبر على الشدائد وعدم استغلال النفوذ و السلطة في بيع العلم .
- قيمة العلم في رأي الشاعر هي مكانة عالية رفيعة حيث شبه الإنسان العالم كأنه ذرٌّ ونجوم تزين السماء وحتى إن مات طالب العلم يبقى علمه راسخا في أذهان أجيال عبر عصور و أزمة متعاقبة .
- حذر الشاعر طالب العلم: من عدم الغرور التباهي واستغلال العلم في تقلد المناصب.

أناقش معطيات:

- 1- حدد الشاعر العلم : بالذرُّ ونجوم تزين السماء ، وتسهيل على الناس دروب الحياة .
- 2- الأبيات التي تدل على ترغيب الله في العلم فهي البيت الخامس و البيت السادس ، حيث أن القصيدة بأكملها هي دلالة قوية على أهمية العلم في بناء المجتمعات و إزدهار صرح الحضارة العربية .
- 3- في البيتين الخامس و السادس إقتباس من الحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الرسول صلى الله عليه و سلم " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء" .

أحدد بناء النص :

- النمط الغالب على القصيدة : هو النمط الإعازي الأمرّي وذلك أن القصيدة وردت على شاكلة وصايا و نصائح و توجيهات خاصة بطلب العلم ومن مؤثراته :

1- عليه أفعال الأمر كقول الشاعر " و أصبر - واشدد "

2- أسلوب التقرير المباشر كقوله : : حي و إن مات .

3- كما يتخلله النمط الحجاجي لكثرة الحجج و الأدلة و البراهين و الاقتباس من القرآن الكريم و الحديث النبوي

الشريف في البيتين الخامس و السادس .

4- مدلول عبارة (واجعله لله) ؟ أي أننا نبادر في طلب العلم لنيل رضى الله عز وجل وليس للتفاخر و للتباهي

وسط أفراد المجتمع .

فقد كانت الطريقة التي اتبعها الأستاذة في تقديم نشاط رافد لغوي في دراستنا (صيغ تعجب القياسية) كالآتي:

وذلك انطلاقاً من النص الأدبي لعنوان : استرجعت تلمسان بعد ذلك تقوم الأستاذة بتذكير بالدرس السابق و

استخراج الأمثلة من النص و تدوينها على السبورة مباشرة .

يقول الشاعر أبو العتاهية :

ما أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا **** وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ.

أَكْرَمَ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ قَائِدَهُمْ **** إِذَا اجْتَمَعَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْبَعُ

يقوم التلميذ بقراءة الأمثلة بطلب من الأستاذة التي تطرح عليهم مجموعة من الأسئلة

ما نوع العبارة في البيتين الشعريين بتنا يقوم الكتابة القاعدة على السبورة .

خلاصة الفصل:

إن التعليم عملية متواصلة تظل ملازمة لحياة الناس كما أن التدريس موفق يتميز بالتفاعل بين الطرفين لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق معينة، يمارسها من أجل تحقيق أهداف معينة و للتدريس طريقة التي يتولى تنظيم وموازنة كافة المعطيات العملية التربوية من معلم و تلاميذ ومنهج ذلك لتحقيق الأهداف التعليمية ومنه بلوغ الهدف العام وهو التعليم الهادف و الفعال للتلاميذ.

خاتمة

من خلال اشكالية البحث التي تتمحور حول عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة

"التعليم الثانوي أ نموذجاً"

وانطلاقاً من الفصول الثلاثة لهذه المذكرة حاولنا إبراز أهمية الكبيرة التي تكسبها العملية التربوية في مختلف

الأطوار الثلاث.

وبناءً على ما سبق نستخلص النتائج التالية:

التعليمية فرع من فروع اللسانيات التطبيقية التي تهدف إلى اكتساب المفاهيم والمواقف اتجاه الذات و

المحيط .

ضرورة التخطيط لإستراتيجيات التدريس وبناء المناهج التعليمية التي تصاحب المعلم داخل الصف الدراسي .

تحقيق الأهداف المنشودة في العمل التربوي والشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتق المعلم فهو المفتاح الرئيسي لنجاح

العملية التعليمية لأنه هو الذي يهيئ المناخ ويعزز ثقة المتعلم بنفسه ويقوي روح الإبداع.

إن العملية التعليمية هي مجموعة من المواقف والأنشطة الصادرة عن المدرس والتلاميذ ترتبط بكيفية منطقيّة، وهي

تتألف من ثلاث عناصر (المعلم والمتعلم والمعرفة) التي تعد أساسا لنجاحها.

التنوع في طرائق التدريس و استخدام الوسائل التعليمية التي تخلق الحيوية داخل غرفة الدراسة .

أدى إلى اهتمام التربويون المستمر بعملية التربية و التعليم إلى إيجاد أساليب مساعدة و مناسبة تساهم بشكل فعال

في إنجاح العملية التعليمية و تحقيق الأهداف التربوية.

تقوم العلاقة بين العناصر في العملية التعليمية على أساس التفاعل القائم بين المعرفة و المعلم و المتعلم.

وجود مجموعة من النقائص في العملية التربوية لاعتمادها على التدريس بالأهداف الذي كان سائدا ، ظهر عنه

تطوير في أساليب التدريس بانتهاج مقارنة جديدة سميت بالمقاربة بالكفاءات .

بعد دراستنا لهذا الموضوع، يبين أنه يمكن فتح الباب لعدة إشكاليات وبحوث مستقبلية تستحق الدراسة وذلك

بالتطرق للمواضيع المتعلقة بأهمية التعليم وسبل نجاحه ونطرح التساؤل التالي.

ما مدى نجاح العملية التعليمية وكيف يمكن تجسيدها على أرض الواقع؟.

وصلى الله على سيدنا و حبيبنا محمد وعلى آله و صحبه وسلم .

قائمة المصادر

والمراجع :

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع، دار المعرفة، دمشق، سوريا.

المصادر و المراجع :

- 1- إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج ، المناهج المكونات- الأسس التنظيمات- التطوير ، دار المسيرة للنشر والطباعة و التوزيع ط 01 1430 هـ 2007.
- 2- ابن منظور، لسان العرب ،دار صادر، بيروت ، لبنان ط 1 ، 1410 هـ ، 1990 م .
- 3- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية "حقل تعليمية اللغات"،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر ، ط 02 ، 2009 .
- 4- بسمة كمال " أساليب التعليم الحديثة " 2006 م .
- 5- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط 01 ، 1423 هـ ، 2002 م.
- 6- توفيق احمد مرعي ، محمد محمود الحيلة المناهج التربوية الحديثة ، مفاهيمها عناصرها - أسسها عملياتها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، ط 1 1432 هـ ، 2011 .
- 7- جمانة محمد عبيد ، المعلم إعداده تدريبية كفاية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط 1، 2006م.
- 8- حلمي أحمد الوكيل،محمد امين المفتي ،أسس بناء المناهج وتنظيماتها دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، ط 10 ، 2005 م - 1426 هـ .
- 9- حسن أبو رياش ، وزهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 01 1427 هـ، 2007 .
- 10- سعيد عبد العزيز ،جودت عزت عطوي،التوجيه المدرسي مفاهيمه،النظرية أساليبه تطبيقاته العلمية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط 01 ، 2004 .

- 11- سمير محمد كبريت، منهاج المعلم والإدارة التربوية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ، ط01 ، 1998 م .
- 12- صلاح الدين عزف محمود ، تعليمية و تعلم مهارات التدريس ، دار الكتاب .
- 13- عبد الحافظ سلامة الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط01 2000 م.
- 14- عبد الرحمن الهاشمي و طه حسين الدليمي "إستراتيجيات حديثة في فن التدريس "دار الشروق عمان، ط01 ، 2008 م .
- 15- عبد الناصر شماطة ، أوضاع المعلم ورضاه الوظيفي عن مهمة التعليم ، مكتب العربي الحديث، ط01، 2011 م.
- 16- عبد اللطيف حسين فرج، تخطيط المناهج وصياغتها، دار حامد للنشر و التوزيع ط01 2001م.
- 17- عبد الرحيم عدس، نهج في التعلم والتعليم ، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1432، 01هـ 2001م.
- 18- علي راشد ، اختيار المعلم و إعدادة ، دليل التربية العلمية ، دار الفكر العربي ط 01 ، 1432 هـ 2001 م .
- 19- فتحي يونس ، حسن شحاتة ، سعيد السعيد ، المناهج الأسس-المكونات - التنظيمات-التطوير دار الفكر ، ط01، 1425 هـ، 2000 م .
- 20- كايد إبراهيم عبد الحق ،تخطيط المناهج وفق منهج التفريد الذاتي،دارالفكرعمان،ط01 (1430هـ - 2009 م) .
- 21- كريمان بدير،التعلم الناشط ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 01 ، 2008 .
- 22- محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي و تطبيقاته ، دار الثقافة ، عمان ، ط01 ، 1430 هـ 2009 م .

- 23- محمد عوض الترتوري، محمد فرحات القضاة ، المعلم الجديد (دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، طبعة 01، 1426 هـ-2006 م .
- 24- محمد طوالبه، تطبيقات عملية في التربية العلمية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ط 01) (2009 - 1430 هـ) .
- 25- محمد نجار ، المناهج و طرق التدريس، جامعة الإسكندرية ، مصر، ط 01 2007 م .
- 26- محمد الصالح حتروني ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية ، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع .
- 27- محمد علي السيد ، الوسائل التعليمية و المنهج ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان ، ط 01، 1420 هـ ، 2000 م .
- 28- محمد عبد الرحيم عدس، فن التدريس، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 01، 1432 هـ 1998م.
- 29- محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية قصر الكتاب البلدية.
- 30- وليم عبيد إستراتيجيات التعليم والتعلم، دار المسيرة لنشر والتوزيع، ط 1، ص، 20.
- 31- يحيى علوان، التقويم والقياس ودوره في إنجاح العملية التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع وللطباعة 2007 م

المذكرات :

32- سوقي نعيمة، الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في التنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ ، الطور المتوسط أنموذجا : مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في علم النفس جامعة قسنطينة ، 2010 م .

33- سليم حمدان "أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي"، دراسة في ضوء اللسانيات التداولية: مذكرة لنيل شهادة ماجستير في لسانيات الخطاب ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، العربية وآدابها، جامعة لخضر بباتنة ، 2009.

34- عدالة منال، الأخطاء اللغوية عند تلاميذ القسم النهائي أنموذجا أداب وفلسفة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، كلية الآداب والفنون، قسم الأدب العربي، 2015-2016.

الملاحق

وسائل الدراسة:

1- الاستبيان : الاستبيان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة بحيث يكون الاستبيان الموجه للأساتذة وهذه الأسئلة تدخل في سياق دراسة تربوية يتناول نشاط من الأنشطة التي تدرسها روافد اللغة العربية ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فكل إجابة تعبر عن وجهة صاحبها أتمنى أن تكون الإجابة عن هذه الأسئلة بصدق وموضوعية بوضع إشارة (X) في الخانة التي تناسب إجابتك .

1- الوظيفة : أستاذ التعليم الثانوي

2- الجنس: ذكر أنثى

3- السن: من 20 إلى 30 من 30 إلى 40 من 40 إلى ما فوق

4- المادة: اللغة العربية

5- هل التوقيت المخصص لدراسة اللغة العربية كافي أو غير كافي؟

كافي غير كافي

6- باعتبار أن العملية التعليمية تتمحور حول ثلاث عناصر أساسية المعلم والمتعلم والمنهاج فأبي المناهج التعليمية تبدو لك ناجحة في عملية التعليم؟ والتي تضمن تحقق الغاية المنشودة من وراء عملية التعليم؟

7- ما هي أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في تعليمية روافد اللغة العربية وهل هو قادر على مواجهتها بسهولة أم بصعوبة مع التعليل:

.....
.....
.....

8- هل تعتبر روافد اللغة العربية نشاطا أساسيا أم ثانوي؟

نشاط ثانوي

نشاط أساسي

9- هل تعتبر طريقة تدريس وفق المقارنة بالكفاءات مناسبة أم غير مناسبة؟

غير مناسبة

مناسبة

10- ما هي الاقتراحات البديلة والمساعدة في ترقية سبل تعليمية اللغة العربية ؟ مع التعليل:

.....

.....

.....

11- هل مناهج الحديثة تراعي قدرات كل تلميذ؟

لا

نعم

12- أي الطرق أنجح في عملية التعليم؟

الحديثة

القديمة

13- هل تحب حصة روافد اللغة العربية في الفترة الصباحية في الفترة المسائية

14- أثناء عملية التدريس أفضّل الكتاب القديم أم الكتاب الجديد؟.

الكتاب الجديد

الكتاب القديم

15- هل النصوص الأدبية المقررة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي مناسبة أم غير مناسبة؟.

غير مناسبة

مناسبة

16- ما رأيك في الخطوات المتبعة في التدريس النص الأدبي ملائمة أم غير ملائمة؟.

غير ملائمة

ملائمة

17- هل يستوعب المتعلم مضامين نصوص روافد اللغة العربية نعم أو لا ؟.

لا

نعم

18- هل فهمك للنصوص الأدبية يكون من خلال :

شرح الأستاذ

قراءة متعددة

القراءة الأولى

19- هل يستوعب المتعلم مضامين نصوص روافد اللغة العربية

لا

نعم

20- ما هي الطرق التي يلجأ إليها المعلم لتوصيل المعلومة إلى المتعلم في أحسن صورة وكيف يكون رد المتعلم

سلبي

إيجابي

21- هل الربط بين الروافد اللغوية والنصوص الأدبية تساهم في إيقاد التلميذ داخل الجو العام لدرس أم تشكل له نوع من التشويش والضياع؟

لا

نعم

22- المعلم الناجح هو الذي يجد في كل مرة الطريقة المناسبة في التدريس يستطيع أن يفهمها المتعلم ويتجاوب معها؟

غير مناسبة

مناسبة

23- ما هي أهم الوسائل التعليمية التي يلجأ إليها المعلم في تدريسه وهل يستخدم الأجهزة الالكترونية الحديثة كالجهاز العاكس مثلاً.

لا

نعم

الفهرس

البسمة

إهداء

مقدمة أ-ت

مدخل 3

الجانب النظري: الفصل الأول : مكونات المنهاج التربوي

مفهوم المنهاج التربوي : 12

الفرق بين المنهاج و البرنامج : 13

من المنهاج القديم إلى المنهاج الحديث : 14

جدول للموازنة بين المنهاج القديم والمنهاج الحديث..... 16

النقد الموجه للمنهاج القديم..... 18

سمات المنهج الحديث :..... 19

الأسس التي يقوم عليها المنهاج التربوي : 21

■ الأسس الفلسفية : 21

■ الأسس الاجتماعية : 21

■ الأسس النفسية : 21

■ الأسس الثقافية : 22

مكونات المنهاج التربوي : 22

- الأهداف 23

- تعريف الأهداف التربوية..... 23

1-2 أهمية الأهداف التربوية : 24

24.....	3-1 مصادر إشتقاق الأهداف :
25.....	مجالات الأهداف ومستوياتها.....
27.....	الأهداف وصلتها بالمنهاج :
28.....	- المحتوى :
28.....	-تعريف المحتوى.....
29.....	طرائق اختيار المحتوى.....
30.....	معايير تنظيم المحتوى :
31.....	الطريقة.....
31.....	تعريف طريقة التدريس.....
31.....	مبادئ التدريس الجيد.....
32.....	معايير وشروط اختيار الطريقة.....
33.....	أنواع طرق التدريس.....
34.....	علاقة الوسائل التعليمية بأهداف المنهج.....
35.....	التقويم.....
36.....	مفهوم التقويم التربوي.....
36.....	أهمية التقويم التربوي.....
36.....	وظائف التقويم.....
37.....	وظائف تطوير المناهج الدراسية.....
40.....	أنواع التقويم التربوي.....
40.....	التقويم التشخيصي.....

40.....	التقويم التكويني
40.....	التقويم التحصيلي
41.....	نظريات التعلم
41.....	النظرية السلوكية
42.....	النظرية المعرفية
44.....	التفاعل بين التقويم والعملية التعليمية التعلمية
	الفصل الثاني:
48.....	القسم الأول: المعلم
48.....	-10 من هو المعلم
49.....	-11 دور المعلم كعامل وسيط في العملية التعليمية التعلمية
50.....	-12 المدرسة والمعلم
51.....	-13 الخصائص الجوهرية للمعلم
53.....	-14 أهمية المعلم ودوره التربوي
54.....	-15 صفات المعلم وواجهاته
56.....	-16 دور المعلم في الإستراتيجية
57.....	-17 أهم الصفات المحبوبة في المعلم
59.....	-18 أهميه تكوين المعلم
61.....	القسم الثاني: المتعلم
61.....	-6 من هو المتعلم
62.....	-7 خصائص المتعلم

8- التواصل.....63

9- أهم عناصره.....64

10- التوجيه التربوي للمتعلم.....67

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

بطاقة فنية لمؤسسة التربص.....72

دراسة ميدانية.....73

تحليل عملية الإستبيان.....74

خطوات انجاز درس القواعد في ظل المقاربة بالكفاءات.....82

خاتمة.....89

قائمة المصادر والمراجع.....29

الملاحق.....97

فهرس الموضوعات.....102